

المملكة الأردنية الهاشمية



المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية

تقرير رقم ٢٠

مؤشرات لأثر التطوير التربوي

مستوى التحصيل في اللغة العربية لدى طلبة
الصفين الرابع والثامن الأساسيين قبل وبعد التطوير
التربوي في الأردن

إعداد
حنان عنابي

مراجعة
د. خطاب أبو لبده

شباط ١٩٩٧

٤٦

سلسلة منشورات المركز

تقديم

يأتي مشروع مراقبة وتقييم الأداء المدرسي كأول عمل وطني ذي طابع مؤسسي شمل ٢٤٥ مدرسة موزعة في كافة محافظات المملكة بهدف توفير بيانات قاعدية عن نوعية ومستوى تعلم الطلبة في مرحلة التعليم الأساسي، وتحديد العمليات التدريسية التي تؤثر في نوعية التعليم، وتوفير معلومات حول البيئة المدرسية والبيئة الأسرية للطلبة والمعلمين وأثرها على نوعية ومستوى عمليتي التعلم والتعليم، بالإضافة إلى توفير معلومات عن أثر برامج التطوير التربوي في إحداث التغيير المنشود على مستوى الممارسات التعليمية ومستوى تحصيل الطلبة.

لقد صدرت السلسلة الأولى من دراسات هذا المشروع بناءً على البيانات التي جمعت في المرحلة الأولى عام ١٩٩٢ من الطلبة الذين كانوا يدرسون المناهج القديمة. بحيث قدمت هذه الدراسات، وصفاً لتحصيل طلبة صفوف الرابع والخامس والثامن في مواضيع اللغة العربية والعلوم والرياضيات، بالإضافة لدراسات ربطت بين متغيرات تتعلق بالبيئة المدرسية والصفية والبيئية ومستوى تحصيل الطلبة.

ويقوم المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية الآن بإصدار السلسلة الثانية من دراسات هذا المشروع والتي تقوم على مقارنة البيانات التي جمعت عام ١٩٩٥ (من الطلبة الذين درسوا المناهج الجديدة)، وتلك التي جمعت عام ١٩٩٢ لتوفير معلومات عن أثر برامج التطوير التربوي على مستوى الممارسات التعليمية ومستوى تحصيل الطلبة.

وتعنى هذه الدراسة بوصف التغيير الحاصل في أداء طلبة كل من الصفين الرابع والثامن الأساسيين في مادة اللغة العربية، وقد تم عرض النتائج بأسلوب احصائي بسيط وواضح ليتسنى لأكثر عدد من المهتمين قراءتها والإفادة منها.

رئيس المركز
د. فكتور بله

كلمة شكر

جزيل الشكر والعرفان لكل من أسهم في هذا المشروع، بدءاً بصاحب فكرته وراعيه، الاستاذ الدكتور فكتور بلّ، رئيس المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية.

وللطلبة وأولياء أمورهم من كل محافظات وأوية هذا البلد الحبيب الذين اشتركوا في هذه الدراسة، كذلك لمعلمي ومدراء مدارس عينة الدراسة الشكر والتقدير.

الشكر كذلك للفريق الذي أعد اختبارات اللغة العربية من وزارة التربية والتعليم، والجامعات الأردنية، وللمطبقين والمنسقين الذين جمعوا بيانات هذا المشروع من وزارة التربية والتعليم، ومديرية التربية والتعليم والثقافة العسكرية، ووكالة الغوث الدولية.

وشكر خاص للسيدة ابتسام القسوس، من المديرية العامة للتدريب في وزارة التربية والتعليم، على نصائحها واقتراحاتها التي أثرت هذه الدراسة.

والشكر والتقدير لجميع الزملاء في المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية الذين عملوا في هذا المشروع، وأخص بالذكر الدكتور كابور أهلاوات، والدكتور خطاب أبو لبدة، والأنسة أمل الخاروف، والسيد هشام الدعج، والسيد عزمي جرار، والسيد محمدخير.

حنان عنابي

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
تقديم	أ
كلمة شكر	ب
فهرس المحتويات	ج
فهرس الجداول	د
فهرس الأشكال	و
الدراسة خلفيتها وأهدافها	
مقدمة	١
هدف الدراسة وأسئلتها	٣
منهجية الدراسة	٤
تحليل البيانات	٤
عينة الدراسة	٥
التغير في أداء طلبة الصف الرابع الأساسي في اللغة العربية	٨
اختبار التحصيل	٩
النتائج	١٢
ملخص النتائج	٢٤
المناقشة	٢٥
التغير في أداء طلبة الصف الثامن الأساسي في اللغة العربية	٢٧
اختبار التحصيل	٢٨
النتائج	٣١
ملخص النتائج	٤٤
المناقشة	٤٥

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	الجدول
	توزيع طلبة عينة الدراسة في المرحتين حسب المحافظة والسلطة المشرفـة	أ/١
٦	وجنس المدرسة وموقعها في اختبار اللغة العربية للصف الرابع الأساسي	
	توزيع طلبة عينة الدراسة في المرحتين حسب المحافظة والسلطة المشرفة وجنس	ب/١
٧	الطلبة وموقع المدرسة في اختبار اللغة العربية للصف الثامن الأساسي	
	توزيع أسئلة اختبار اللغة العربية للصف الرابع الأساسي حسب كل مجال من	٢
٩	مجالات المحتوى في كل مهارة من المهارات المعرفية	
	معاملات ثبات الاختبار الكلي والاختبارات الفرعية في اللغة العربية للصف	٣
١٠	الرابع الأساسي في مرحلتي الدراسة	
	معاملات تمييز وصعوبة فقرات اختبار اللغة العربية للصف الرابع الأساسي	٤
١١	في مرحلتي الدراسة	
	أداء طلبة الصف الرابع الأساسي في اختبار اللغة العربية قبل وبعد التطوير	٥
١٢	التربوي	
	أداء طلبة الصف الرابع الأساسي في مجالات محتوى اختبار اللغة العربية قبل	٦
١٤	وبعد التطوير التربوي	
	أداء طلبة الصف الرابع الأساسي في المهارات المعرفية في اختبار اللغة العربية	٧
١٥	قبل وبعد التطوير التربوي	
	أداء طلبة الصف الرابع الأساسي في اختبار اللغة العربية قبل وبعد التطوير	٨
١٦	التربوي حسب المحافظة	
	فترات الثقة ٩٥٪ لمتوسطات التغير (الفرق) في أداء طلبة الصف الرابع الأساسي	٩
١٨	في مادة اللغة العربية حسب المحافظة	
	أداء طلبة الصف الرابع الأساسي في اختبار اللغة العربية قبل وبعد التطوير	١٠
١٩	التربوي حسب السلطة التربوية المشرفة	
	فترات الثقة ٩٥٪ لمتوسطات التغير في أداء طلبة الصف الرابع الأساسي فـي	١١
٢٠	مادة اللغة العربية حسب السلطة التربوية المشرفة	
	أداء طلبة الصف الرابع الأساسي في اختبار اللغة العربية قبل وبعد التطوير	١٢
٢١	التربوي حسب موقع المدرسة	
	فترات الثقة ٩٥٪ لمتوسطات التغير في أداء طلبة الصف الرابع الأساسي فـي	١٣
٢٢	مادة اللغة العربية حسب موقع المدرسة	

١٤	أداء طلبة الصف الرابع الأساسي في اختبار اللغة العربية قبل وبعد التطوير
٢٢	التربوي حسب جنس الطلبة
١٥	فترات الثقة ٩٥٪ لمتوسطات التغير في أداء طلبة الصف الرابع الأساسي فسي
٢٣	مادة اللغة العربية حسب جنس الطلبة
١٦	توزيع أسئلة اختبار اللغة العربية للصف الثامن الأساسي حسب كل مجال من
٢٨	مجالات المحتوى في كل مهارة من المهارات المعرفية
١٧	معاملات ثبات الاختبار الكلي والاختبارات الفرعية في اللغة العربية للصف
٢٩	الثامن الأساسي في مرحلتي الدراسة
١٨	معاملات تمييز وصعوبة فقرات اختبار اللغة العربية للصف الثامن الأساسي في
٣٠	مرحلتي الدراسة
١٩	أداء طلبة الصف الثامن الأساسي في اختبار اللغة العربية قبل وبعد التطوير
٢١	التربوي
٢٠	أداء طلبة الصف الثامن الأساسي في مجالات محتوى اختبار اللغة العربية قبل
٢٣	وبعد التطوير التربوي
٢١	أداء طلبة الصف الثامن الأساسي في المهارات المعرفية في اختبار اللغة العربية
٢٤	قبل وبعد التطوير التربوي
٢٢	أداء طلبة الصف الثامن الأساسي في اختبار اللغة العربية قبل وبعد التطوير
٢٦	التربوي حسب المحافظة
٢٣	فترات الثقة ٩٥٪ لمتوسطات التغير (الفرق) في أداء طلبة الصف الثامن
٢٧	الأساسي في مادة اللغة العربية
٢٤	أداء طلبة الصف الثامن الأساسي في اختبار اللغة العربية قبل وبعد التطوير
٢٨	التربوي حسب السلطة التربوية المشرفة
٢٥	فترات الثقة ٩٥٪ لمتوسطات التغير في أداء طلبة الصف الثامن الأساسي فسي
٤٠	مادة اللغة العربية حسب السلطة التربوية المشرفة
٢٦	أداء طلبة الصف الثامن الأساسي في اختبار اللغة العربية قبل وبعد التطوير
٤٠	التربوي حسب موقع المدرسة
٢٧	فترات الثقة ٩٥٪ لمتوسطات التغير في أداء طلبة الصف الثامن الأساسي فسي
٤١	مادة اللغة العربية حسب موقع المدرسة
٢٨	أداء طلبة الصف الثامن الأساسي في اختبار اللغة العربية قبل وبعد التطوير
٤٢	التربوي حسب جنس الطلبة
٢٩	فترات الثقة ٩٥٪ لمتوسطات التغير في أداء طلبة الصف الثامن الأساسي فسي
٤٣	مادة اللغة العربية حسب جنس الطلبة

فهرس الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	الشكل
	التوزيع التكراري المنوي لنسب الإجابة الصحيحة لطلبة الصف الرابع	١
١٣ الأساسي على اختبار اللغة العربية قبل وبعد التطوير التربوي	٢
	التغير في أداء طلبة الصف الرابع الأساسي في مجالات المحتوى في اختبار	٣
١٤ اللغة العربية بعد التطوير التربوي	٤
	التغير في أداء طلبة الصف الرابع الأساسي في المهارات المعرفية في اختبار	٥
١٥ اللغة العربية بعد التطوير التربوي	٦
	التغير في أداء طلبة الصف الرابع الأساسي في اختبار اللغة العربية بعد	٧
١٧ التطوير التربوي حسب المحافظة	٨
	التغير في أداء طلبة الصف الرابع الأساسي في اختبار اللغة العربية بعد	٩
١٩ التطوير التربوي حسب السلطة التربوية المشرفة	١٠
	التغير في أداء طلبة الصف الرابع الأساسي في اختبار اللغة العربية بعد	١١
٢١ التطوير التربوي حسب موقع المدرسة	١٢
	التغير في أداء طلبة الصف الرابع الأساسي في اختبار اللغة العربية بعد	١٣
٢٣ التطوير التربوي حسب جنس الطلبة	١٤
	التوزيع التكراري المنوي لنسب الإجابة الصحيحة لطلبة الصف الثامن الأساسي	١٥
٢٢ على اختبار اللغة العربية قبل وبعد التطوير التربوي	١٦
	التغير في أداء طلبة الصف الثامن الأساسي في مجالات المحتوى في اختبار	١٧
٢٣ اللغة العربية بعد التطوير التربوي	١٨
	التغير في أداء طلبة الصف الثامن الأساسي في المهارات المعرفية في اختبار	١٩
٢٥ اللغة العربية بعد التطوير التربوي	٢٠
	التغير في أداء طلبة الصف الثامن الأساسي في اختبار اللغة العربية بعد	٢١
٢٦ التطوير التربوي حسب المحافظة	٢٢
	التغير في أداء طلبة الصف الثامن الأساسي في اختبار اللغة العربية بعد	٢٣
٢٩ التطوير التربوي حسب السلطة التربوية المشرفة	٢٤
	التغير في أداء طلبة الصف الثامن الأساسي في اختبار اللغة العربية بعد	٢٥
٤١ التطوير التربوي حسب موقع المدرسة	٢٦
	التغير في أداء طلبة الصف الثامن الأساسي في اختبار اللغة العربية بعد	٢٧
٤٢ التطوير التربوي حسب جنس الطلبة	٢٨

مشروع مراقبة وتقييم الأداء المدرسي خلفيته وأهدافه

مقدمة

اتجهت بلدان عديدة في العالم، متقدمة ونامية على حد سواء، في العقدين المنصرمين إلى مراجعة نظمها التربوية، مراجعة جزئية أو شاملة، وإصلاحها. ومع أن الأسباب والحيثيات التي أدت إلى مراجعة النظم التربوية قد اختلفت قليلاً أو كثيراً من بلد إلى آخر، إلا أنها انطلقت جميعاً من شعور مجتمعي عام بتدني نوعية مخرجات هذه النظم التربوية. فقد أحس المسؤولون والمهتمون في تلك البلدان أن مستوى المتخرجين في مدارسهم دون التوقعات الوطنية، وأن استمرار المدارس في تخريج هذه النوعية إنما يهدد مصالحهم القومية ويحول دون تحقيق طموحاتهم في التنمية والتقدم والتفوق.

وفي الأردن، أدركت قيادته الحكيمة، منذ منتصف عقد الثمانينات تقريباً، أن ثمة ضرورة ملحة لإعادة النظر في النظام التربوي الأردني من جميع نواحيه، وإصلاحه على نحو يقدر معه على إعداد المتخرجين في مدارسهم إعداداً ملائماً، يؤدي بهم إلى اكتساب المعرفة الوظيفية والمهارات التفكيرية والعلمية، والإنتاجات الإيجابية نحو العمل والمواطنة، بما يجعلهم مبادرين، محبين للعمل، قادرين على الإسهام الإيجابي الفاعل في بناء مجتمعهم وتنميته وبناء المجتمعات العربية الأخرى وتنميتها، مزودين بالقدرة على التفكير المنظم، وبالمهارات العقلية والعلمية التي يتطلبها العمل والإنتاج في مجتمع يرنو إلى التقدم، ويتطلع إلى الازدهار.

ومع إطلالة عام ١٩٩٠، بدأ الأردن بتنفيذ مشروع شامل للتطوير والإصلاح التربوي، شمل مدخلات النظام التربوي، كالبناى المدرسي، والمرافق التربوية، والتجهيزات من المصادر والأدوات التعليمية. وعمليات، كالمناهج والكتب المدرسية، وإعداد المعلمين أثناء الخدمة وقبلها، والإمتحانات المدرسية، والإدارة المدرسية، والإشراف التربوي. وقد توخى مشروع التطوير التربوي من وراء إصلاح مدخلات النظام التربوي إصلاح أو تجديد مخرجات التعليم والتعلم على نحو يؤدي إلى إعداد المتخرجين في المدارس إعداداً يتلاءم والتوقعات الوطنية التي تضمنتها الأهداف التربوية والوطنية الجديدة.

ومما يُلحظ، ويستحق أن يلفت الانتباه إليه، أن المشروع الحالي للتطوير التربوي هو أول محاولة شاملة لإصلاح النظام التربوي، أخذت بالنظرة النظامية، فلم تكتف بإصلاح بعض مدخلات النظام التربوي أو بعض عملياته، وإنما عمدت إلى إصلاح كل

المدخلات والعمليات التي قُدِّرَ أنها تؤثر في المخرجات التربوية، أي تقود إلى نوعية متفوقة من الخريجين. وبالإضافة إلى ذلك، توخت محاولة التطوير التربوي هذه تحقيق أكبر قدر ممكن من العدالة التربوية، في توزيع الموارد التربوية وحسن استخدامها، بين المناطق التعليمية المختلفة.

إن أي مشروع شامل للتطوير التربوي يستند عادة في تصميمه إلى نموذج يوضح العلاقات التي تربط بين مدخلات وعمليات ومخرجات النظام التربوي. فالنموذج المتبنى هو الذي يبين كيف يؤدي تغيير قيم المدخلات إلى تغيير في العمليات ومن ثم إلى تغيير في المخرجات؛ وكيف يؤدي تغيير العمليات إلى تغيير المدخلات والمخرجات. إن النموذج المتبنى، إذاً، يفترض علاقات بين المدخلات والعمليات والمخرجات، وهذه العلاقات المفترضة غالباً ما تجد دعماً لها في نتائج البحث التربوي العامة، ولكنها مع ذلك تظل علاقات مفترضة يجب فحصها في البيئة الواحدة الخاصة.

وعلى ذلك، فثمة حاجة إلى فحص المخرجات التربوية وتقويمها للوقوف على مستوى نوعيتها، وفحص العلاقات بينها وبين المدخلات والعمليات، مما يتيح تحديد أنواع التغييرات التي يجب إحداثها في المدخلات والعمليات لأجل الارتقاء بالمخرجات التربوية (أي تحسين تحصيل الطلبة وفق الأهداف التربوية الوطنية وتحقيق العدالة أو المساواة التربوية)، وبالتالي ترجمة هذه التغييرات إلى سياسات تربوية. ويعني ذلك أن التطوير التربوي (وما يرافقه من سياسات تربوية) يجب أن يخضع لمراقبة دورية (مستمرة) للآثار والنتائج التي يحدثها، وأن يتم إحداث التعديلات اللازمة عليه وعلى السياسات التربوية المرافقة له حتى تأتي آثاره ونتائجه متوافقة مع الأهداف الوطنية المجمع عليها للنظام التربوي؛ وبهذه الطريقة يحقق التطوير التربوي تقدماً مضطرباً في نوعية المخرجات التربوية.

وانطلاقاً من مبدأ مراقبة آثار التطوير التربوي وتعديله تبعاً لذلك، جاءت سلسلة الدراسات التي تندرج تحت مشروع البحث: "مراقبة وتقييم الأداء المدرسي" الذي ينفذه المركز الوطني للبحث والتطوير التربوي^(١)، بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم ووكالة الغوث، ومديرية التربية والتعليم والثقافة العسكرية.

تكون هذا المشروع من مرحلتين، الأولى نفذت عام ١٩٩٣ حيث اختيرت عينة من ٢٤٥ مدرسة مثلت كافة محافظات وألوية المملكة كما مثلت السلطات المشرفة الأربعة: وزارة التربية والتعليم، ووزارة الدفاع، ووكالة الغوث، والتعليم الخاص. وطبقت اختبارات لقياس تحصيل طلبة الصفين الرابع والثامن في مواد اللغة العربية والعلوم والرياضيات. بالإضافة لجمع بيانات عن آراء ومعتقدات وممارسات الطلبة وأولياء

(١) حالياً المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية.

الأمر والمعلمين والمدراء حول قضايا تربوية مختلفة.

وقد شكلت البيانات التي تم جمعها في المرحلة الأولى قاعدة مرجعية لمقارنة التغيير الذي سيحدثه التطوير التربوي في تحصيل الطلبة وفي الأداء التربوي للمدارس بعد أربع سنوات من بدء عملية التطوير التربوي وما رافقها من تغييرات في المناهج والكتب المدرسية والمرافق المدرسية وتدريب المعلمين.

أما المرحلة الثانية لهذا المشروع فقد نفذت عام ١٩٩٥ حيث أعيد المشروع على عينة المدارس نفسها وعلى الصفوف نفسها وباستخدام الأدوات نفسها (الاختبارات التحصيلية، واستبيانات الطلبة وأولياء الأمور والمعلمون والمدراء) حيث جاءت هذه المرحلة بعد مرور أربع سنوات على عملية التطوير التربوي.

وهذه الدراسة المعنية بمقارنة تحصيل الطلبة في مرحلة التعليم الأساسي وبالذات في الصفين الرابع والثامن الأساسيين في مادة اللغة العربية هي إحدى الدراسات في المشروع البحثي المشار إليه. وهي تحاول أن تقارن مستوى تحصيل الطلبة قبل أن يدرسوا مبحث اللغة العربية وفق المناهج الجديدة المطورة ومستوى تحصيلهم بعد أن درسوا هذا المبحث وفق المناهج الجديدة.

هدف الدراسة وأسئلتها

استهدفت هذه الدراسة مقارنة أداء طلبة الصفين الرابع والثامن الأساسيين في مبحث اللغة العربية قبل وبعد التطوير التربوي، وذلك بشكل عام، وحسب فئات الطلبة (جنسهم، وموقع مدارسهم: في الريف أو المدينة، ومحافظاتهم والسلطات التربوية المشرفة على مدارسهم).

وبالتحديد، حاولت هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

- (١) كيف يختلف توزيع طلبة المملكة قبل وبعد التطوير التربوي في الصفين الرابع والثامن الأساسيين من حيث تحصيلهم الدراسي في مبحث اللغة العربية؟
- (٢) ما التغيير الحاصل في أداء طلبة الصفين الرابع والثامن الأساسيين في المملكة ككل، وحسب المحافظات، والسلطات التربوية المشرفة، والموقع، والجنس بعد التطوير التربوي؟
- (٣) ما أنواع المحتوى المتعلم، وأنواع المهارات المعرفية التي يُظهر عليها طلبة الصفين الرابع والثامن الأساسيين تحسناً (أو تراجعاً) بعد عملية التطوير التربوي؟
- (٤) هل يختلف التغيير في تحصيل طلبة المملكة قبل وبعد التطوير التربوي في الصفين الرابع والثامن الأساسيين في مبحث اللغة العربية باختلاف جنسهم، ومواقع المدارس التي يدرسون فيها (في الريف أو المدينة)، ومحافظاتهم، ونوع السلطة التربوية المشرفة على مدارسهم؟

منهجية الدراسة

إجراءات الدراسة

بدأ المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية بوضع الإطار النظري لهذا المشروع منذ منتصف عام ١٩٩٠. ومع بداية عام ١٩٩٢ بُدئ بتحضير عينة الدراسة وأدواتها (الاختبارات والاستبيانات) حيث شكّلت فرق لكل مبحث من مباحث اللغة العربية والعلوم والرياضيات من خبراء من وزارة التربية والتعليم والجامعات الأردنية.

طبقت الدراسة ضمن مرحلتين كانت الأولى في شهر أيار ١٩٩٣ والثانية في شهر أيار ١٩٩٥ في ظروف متماثلة، فعينة الدراسة التي تكونت من ٢٤٥ مدرسة في المرحلة الأولى كانت هي ذاتها في المرحلة الثانية (عدا بعض الحالات التي استبدلت فيها مدارس بمدارس أخرى بسبب إلغاء المدرسة أو عدم توفر الصفوف المستهدفة فيها)، كذلك كانت أدوات الدراسة وإجراءات تنفيذها نفسها في المرحلتين.

وقد شارك في تطبيق أدوات الدراسة في كل مرحلة أكثر من مائتي شخص من الباحثين، والمنسقين، والمطبقين حيث تم تدريب جميع المنسقين في الميدان والمطبقين على إجراءات تطبيق الأدوات، وذلك بمناقشة جميع الإجراءات الواردة في دليل التطبيق التفصيلي الذي أعده المركز الوطني للبحث والتطوير التربوي لهذه الغاية. وتم التأكيد على المطبقين بضرورة تماثل إجراءات التطبيق، وتوفير بيئة مناسبة أثناء عملية التطبيق.

جمعت الأدوات من قبل المنسقين في الميدان، ثم تم تدقيقها وترميزها، ومن ثم أدخلت بياناتها إلى ذاكرة الحاسوب ودققت ونقحت في المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية لإجراء عمليات التحليل الإحصائي المناسبة.

تحليل البيانات

استخدم في الإجابة عن أسئلة الدراسة الإحصاء الوصفي والرسوم البيانية التوضيحية، كما استخدم اختبار -ت- (t-test) للمقارنة بين أداء الطلبة بشكل عام وحسب متغيرات الجنس، والموقع، والسلطة التربوية المشرفة، والمحافظات قبل وبعد التطوير التربوي، وذلك على الاختبار ككل وعلى مجالات المحتوى والمهارات المعرفية كل على حده.

كذلك فقد حسبت فترات الثقة ٩٥٪ لمتوسطات التغير الحاصل في أداء الطلبة حسب فئاتهم المختلفة، وذلك من أجل عمل مقارنات بينها.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من ٢٤٣ مدرسة تم اختيارها بطريقة الاختيار العشوائي الطبقي من مجتمع احصائي بلغ عدد مدارس ٣.٩٥ مدرسة شمل جميع المدارس الأكاديمية في المملكة التي ضمت الصفوف الأساسية: الرابع والخامس والثامن أو أي صف منها، وذلك باستخدام قاعدة البيانات التربوية في "المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية" وباستخدام الحاسوب.

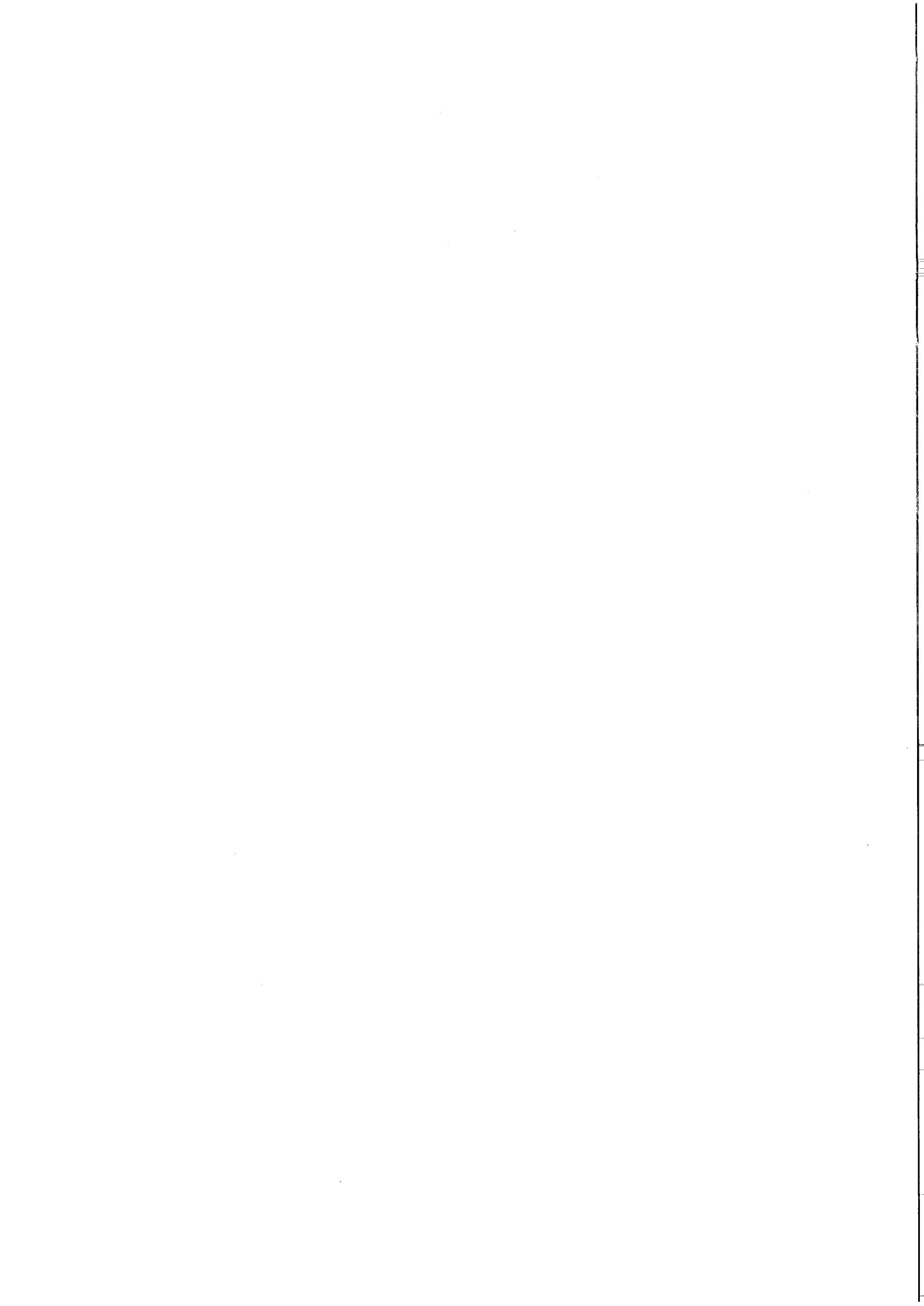
وتوزعت مدارس العينة حسب السلطة التربوية المشرفة كما يلي: ٨٣٪ مدارس وزارة التربية والتعليم، ٣٪ مدارس الثقافة العسكرية، ٥٪ مدارس وكالة الغوث، و ٩٪ مدارس التعليم الخاص. وتوزعت حسب جنسها كما يلي: ٣٣٪ مدارس ذكور، و ٢٥٪ مدارس إناث، و ٤٢٪ مدارس مختلطة، في حين توزعت حسب موقعها كما يلي: ٤٤٪ في المدينة، و ٥٦٪ في الريف، وتوزعت حسب الإقليم كما يلي: ٣٧٪ من إقليم الشمال، ٤٨٪ من إقليم الوسط، و ١٥٪ من إقليم الجنوب.

ولفحص مدى تمثيل العينة لمجتمع المدارس الذي سحبت منه، تمت مقارنة توزيعات خصائص العينة بالتوزيعات المماثلة للمجتمع باستخدام إما اختبار مربع كاي (χ^2) أو اختبار t ، ووجد أن العينة لم تختلف عن المجتمع اختلافاً دالاً إحصائياً ($\alpha=0.05$) في الخصائص التالية: حجم المدرسة، تركيب المدرسة الصففي، عدد المعلمين وخبراتهم، موقع المدرسة، جنسها، مؤهلات مديري المدارس، ملكية البناء المدرسي، وعدد الغرف الصفية ونوع المرافق التربوية.

أما عينة الطلبة، فقد تم اختيارها من مدارس العينة وذلك باختيار شعبة واحدة من كل صف عشوائياً في حالة وجود أكثر من شعبة، وبأخذ الشعبة الموجودة إن كانت هي الشعبة الوحيدة، وقد جلس جميع طلبة الشعبة المأخوذة من كل صف لاختبار اللغة العربية الخاص بالصف. ويبين الجدول (١/أ، ١/ب) توزيع الطلبة الذين جلسوا في كل من الصفين الرابع والثامن الأساسيين لاختبار اللغة العربية في مرحلتي الدراسة ١٩٩٣، ١٩٩٥ حسب المحافظة والجنس والموقع والسلطة المشرفة.

الجدول (١/١)
توزيع طلبة عينة الدراسة في المرحلتين حسب المحافظة والسلطة المفروقة والجنس وموقع المدرسة في اختيار اللغة العربية للمصف الرابع الاساسي

رقم	التعليم الخاص				وكالة الفتوت				مديرية التفاهة العسكرية				وزارة التربية والتعليم				المحافظة	
	بنات		ذكور		بنات		ذكور		بنات		ذكور		بنات		ذكور			
	ريف	مدينة	ريف	مدينة	ريف	مدينة	ريف	مدينة	ريف	مدينة	ريف	مدينة	ريف	مدينة	ريف	مدينة		
١٨٠	-	٢٤٤	٢٤	١٦٦	-	٨٩	-	٨٠	-	-	-	-	٢٤٨	٤٨٣	١١٣	٢٢٣	المرحلة الأولى	المصاحبة
١٧٠٤	-	٢٣٨	٢٤	١٨٧	-	٨٣	-	٨٣	-	-	-	-	١٦٨	٥٣٥	١٥٣	٢٢٢	المرحلة الثانية	
٧٦٦	-	٢٢	-	٢٩	-	٨٦	-	٤٩	-	-	-	-	١٢٨	١١٢	٨٩	١٣٤	المرحلة الأولى	الزرقاء
٧٤٧	-	٢٨	-	٤٧	-	٨٣	-	٤٥	-	-	-	-	١٢٩	٢٠٣	٤٥	١٠٢	المرحلة الثانية	
١٨٣	٥	-	٦	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٥٢	٣١	٦٧	٢٢	المرحلة الأولى	السلطانية
٢٥٩	٦	-	١	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٦٦	٣٢	٨٦	٢١	المرحلة الثانية	
١١٠٥	-	١١	-	-	-	-	-	٢٦	-	-	-	-	٢٧٥	١٦٠	٥٦٩	٢٢	المرحلة الأولى	إبند
١٢٠٩	-	٥	-	١٠	-	١	-	٢٦	-	-	-	-	٢٧٠	١١٦	٦٦٨	٣٢	المرحلة الثانية	
٤٠٩	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٢٧٠	-	١٣٩	-	المرحلة الأولى	الذرق
٧٨٠	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١٦٥	-	٢١٥	-	المرحلة الثانية	
٧٧٥	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٥٤	٣٣	٤٥	١٤٣	المرحلة الأولى	الكرام
٣٢٣	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٤٦	٢١	١٩٠	٥٤	المرحلة الثانية	
٩٦٠	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٧٧	-	١٩	١٩	المرحلة الأولى	الطليعة
١١٢	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٩٠	-	٢٢	-	المرحلة الثانية	
٣٩٤	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١٠٦	٤٦	٥٥	٦٨	المرحلة الأولى	معان
٣٠٥	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٨٧	١٩	٥٢	٥٦	المرحلة الثانية	
٤٩٠٨	٥	٢٨٧	٤٠	٢٠٥	٩٧	١٧٥	-	١٥٥	-	-	-	-	١٢٠٤	٨٦٥	١١٩٤	٥١٤	المرحلة الأولى	الجميع
٥٠٣٨	٦	٢٧١	٥٥	٢٤٤	٧٠	١٦٧	٤٨	١٥٤	-	-	-	-	١٠٠٩	٩٣٦	١٤٣١	٤٩٧	المرحلة الثانية	



**التغير في أداء
طلبة الصف الرابع الأساسي
في اللغة العربية**

اختبار التحصيل

تكون الاختبار التحصيلي في مبحث اللغة العربية للصف الرابع الأساسي في المرحلة الأولى من ٣٦ سؤالاً، وقد اختصرت ثمانية أسئلة في المرحلة الثانية ليصبح الاختبار ٢٨ سؤالاً، ١٥ سؤالاً اختيار من متعدد، و١٣ سؤالاً تتطلب إما إجابة قصيرة، أو ترتيب أحداث أو جمل، أو توفيق بين عمودين. وقد ضم الاختبار أربعة اختبارات فرعية مثلت مجالات محتوى منهاج اللغة العربية للصف الرابع وهي القراءة، الإنشاء، الإملاء، والقواعد.

كذلك فقد صنفت أسئلة الاختبار حسب المهارة المعرفية التي تتطلبها لقياس مستويات التفكير التالية: المعرفة والاستيعاب، التطبيق، والتركيب.

ويبين الجدول (٢) جدول مواصفات الاختبار (أعداد الأسئلة المخصصة لكل مجال من مجالات المحتوى في كل مهارة من مهارات التفكير المذكورة).

جدول (٢)

توزيع أسئلة اختبار اللغة العربية للصف الرابع الأساسي حسب كل مجال من مجالات المحتوى في كل مهارة من المهارات المعرفية

المجموع	تركيب	تطبيق	معرفة واستيعاب	المهارة	مجال المحتوى
٨	٢	١	٥	قراءة	قراءة
٣	٣	-	-	إنشاء	إنشاء
٣	-	٣	-	إملاء	إملاء
١٤	-	٩	٥	قواعد	قواعد
٢٨	٥	١٣	١٠	المجموع	المجموع

ويبين الجدول (٣) معاملات ثبات الاختبار الكلي والاختبارات الفرعية حيث حسبت هذه المعاملات بطريقة الاتساق الداخلي (كرونباخ الفا) في مرحلتي الدراسة: مرحلة ما قبل التطوير عام ١٩٩٣، ومرحلة ما بعد التطوير عام ١٩٩٥.

الجدول (٣)

معاملات ثبات الاختبار الكلي والاختبارات الفرعية في اللغة العربية
للفص الرابع الأساسي في مرحلتي الدراسة

معامل الثبات		الاختبار
بعد التطوير	قبل التطوير	
٠,٦٤	٠,٧٥	القراءة
٠,٧٦	٠,٧٥	الانشاء
٠,٥٩	٠,٦٨	الاملاء
٠,٧٤	٠,٨٠	القواعد
٠,٦٧	٠,٧٦	الاستيعاب
٠,٧٦	٠,٨٢	التطبيق
٠,٦٣	٠,٦٩	التركيب
٠,٨٧	٠,٩٠	الاختبار الكلي

هذا ويلاحظ من الجدول (٤) أنه على معظم فقرات الاختبار تناقصت معاملات التمييز^(١) في مرحلة ما بعد التطوير عنها قبل التطوير مقابل أن نسبة الطلبة الذين أجابوا عن هذه الفقرات بشكل صحيح (معامل الصعوبة) قد زاد في مرحلة ما بعد التطوير عنه قبل التطوير.

(١) قوة الفقرة في التمييز بين الطلبة ذوي التحصيل العالي والطلبة ذوي التحصيل المنخفض.

الجدول (٤)

معاملات تمييز وصعوبة فقرات اختبار اللغة العربية
للسف الرابع الأساسي في مرحلتي الدراسة

رقم الفقرة	نوع الفقرة حسب المحتوى/المهارة	معامل التمييز		معامل الصعوبة		الفرق بعد - قبل
		قبل التطوير	بعد التطوير	قبل التطوير	بعد التطوير	
١	قراءة/تركيب	.٥٢	.٤١	.٥٧	.٦٠	.٣٠
٢	قراءة/تركيب	.٢٣	.١٥	.٤٢	.٤٠	.٢-
٣	قراءة/معرفة	.٤٦	.٤٠	.٥٨	.٧١	.١٣
٤	قراءة/معرفة	.٥١	.٤٦	.٧٧	.٨٢	.٠٥
٥	قراءة/معرفة	.٦٨	.٦٤	.٤٥	.٥٣	.٠٨
٦	قراءة/معرفة	.٥٣	.٢٨	.٨١	.٦١	.٢٠
٧	قراءة/تطبيق	.٤٧	.٣٠	.٦٨	.٧٥	.٠٧
٨	قراءة/معرفة	.٥٦	.٥٣	.٦٦	.٧٠	.٠٤
٩	املاء/تطبيق	.٥٠	.٤٠	.٤٣	.٤٥	.٠٢
١٠	املاء/تطبيق	.٥٦	.٥٢	.٦٥	.٦٦	.٠١
١١	املاء/تطبيق	.٦٤	.٥٥	.٦٨	.٧٣	.٠٥
١٢	قواعد/تطبيق	.٦٦	.٥٨	.٧١	.٨١	.١٠
١٣	قواعد/تطبيق	.٣٣	.٢٩	.٦٠	.٦٠	.٠٠
١٤	قواعد/تطبيق	.٣٥	.٣٣	.٣٣	.٤٣	.١٠
١٥	قواعد/تطبيق	.٣٢	.٢٥	.٤١	.٤٥	.٠٤
١٦	قواعد/معرفة	.٢٨	.٢٨	.٣٩	.٣٦	.٠٣
١٧	قواعد/تطبيق	.٣٦	.٣٦	.٤٤	.٤٥	.٠١
١٨	قواعد/معرفة	.٤٣	.٢٩	.٥١	.٤٠	.٠٩
١٩	قواعد/تطبيق	.٣٢	.٢٥	.٣٧	.٣٢	.٠٥
٢٠	قواعد/تطبيق	.٥٢	.٥٠	.٦٧	.٧١	.٠٤
٢١	قواعد/تطبيق	.٦٨	.٦٥	.٤٤	.٦٥	.٢١
٢٢	قواعد/معرفة	.٤١	.٢٧	.٤٨	.٣٤	.١٤
٢٣	قواعد/تطبيق	.٥٠	.٤٣	.٤٧	.٥٤	.٠٧
٢٤	قواعد/تطبيق	.٥٧	.٤٨	.٥١	.٥٥	.٠٤
٢٥	قواعد/معرفة	.٦٣	.٥٧	.٧٤	.٨١	.٠٧
٢٦	انشاء/تركيب	.٧١	.٦٩	.٣٨	.٥٢	.١٤
٢٧	انشاء/تركيب	.٥٦	.٥٦	.٤٣	.٥٣	.١٠
٢٨	انشاء/تركيب	.٦٤	.٦٤	.٥٩	.٧٠	.١١

* دالة احصائياً $P < .05$

** دالة احصائياً $P < .01$

*** دالة احصائياً $P < .001$

النتائج

أولاً

(أ) مقارنة أداء طلبة المملكة قبل وبعد التطوير التربوي على الاختبار الكلي

بلغ متوسط النسب المئوية للإجابات الصحيحة على الاختبار في المرحلة الأولى (قبل التطوير التربوي) ٥٤,١٪ بخطأ معياري مقداره ٣,٣، أما في المرحلة الثانية (بعد التطوير التربوي) فقد بلغ هذا المتوسط ٥٧,٧٪ بخطأ معياري مقداره ٢,٧.

وعند تفحص الزيادة في متوسط أداء طلبة الصف الرابع الأساسي في اختبار اللغة العربية بعد التطوير التربوي (فيما إذا كانت دالة احصائياً) أشار اختبار المقارنة ت- أن الفرق بين متوسطي الأداء قبل وبعد التطوير التربوي والذي بلغ ٣,٦٪ كان دالاً احصائياً {الجدول (٥)}.

الجدول (٥)

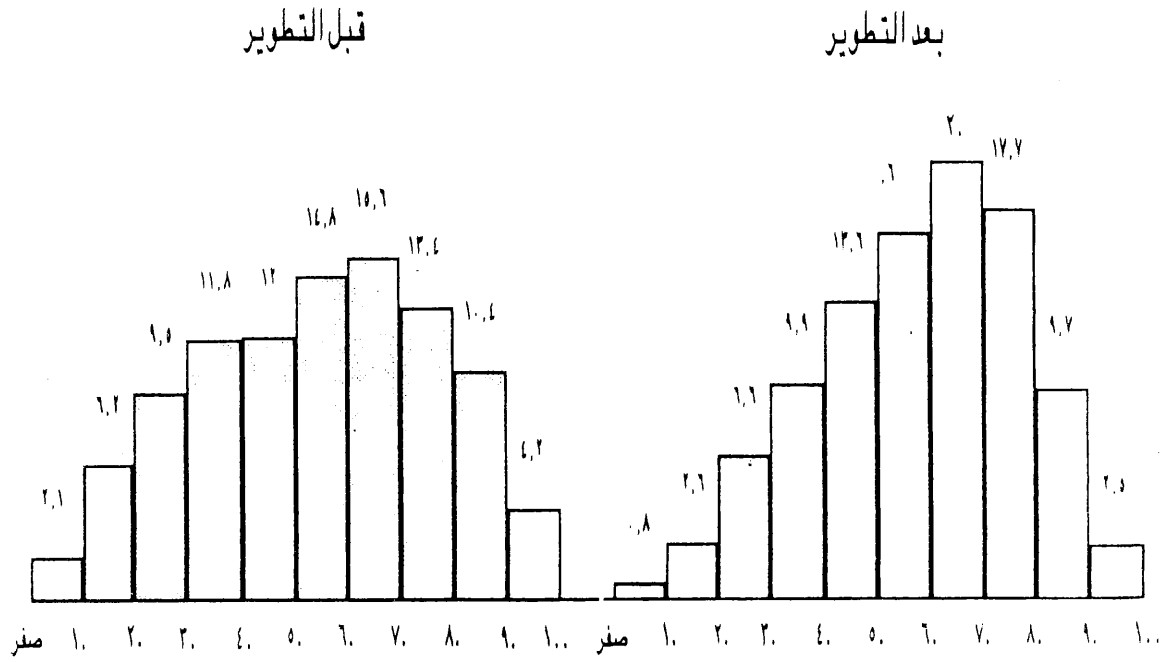
أداء طلبة الصف الرابع الأساسي في اختبار اللغة العربية قبل وبعد التطوير التربوي

مرحلة التطبيق	عدد الطلبة	متوسط الأداء	الخطأ المعياري	الفرق	قيمة ت	الدالة الاحصائية
قبل التطوير التربوي	٤٩٠,٨	٥٤,١	٣,٣	٣,٦	٨,٤	٠,٠٠١
بعد التطوير التربوي	٥٠٣,٩	٥٧,٧	٢,٧			

ويلاحظ من الشكل (١) الذي يبين التوزيع التكراري لنسب الإجابة الصحيحة على الاختبار قبل وبعد التطوير التربوي أن منحني الطلبة أميل للمنحنى الطبيعي قبل التطوير في حين أن المنحنى بعد التطوير أميل للالتواء نحو اليسار مما يدل على التحسن العام لأداء الطلبة بعد التطوير التربوي في مبحث اللغة العربية.

يلاحظ أيضاً أن عُشر الطلبة كان متوسط أدائهم أقل من ٣٠٪ بعد التطوير التربوي في حين أن سدس الطلبة كان متوسط أدائهم أقل من ٣٠٪ قبل التطوير التربوي.

أما نسبة الطلبة الذين بلغت متوسطات أدائهم أعلى من ٨٠٪ فقد كانت أعلى في مرحلة ما قبل التطوير التربوي (١٤٦٪) منها بعد التطوير التربوي (١٢٢٪).



الشكل (١)

التوزيع التكراري المئوي لنسب الإجابة الصحيحة لطلبة الصف الرابع الأساسي على اختبار اللغة العربية قبل وبعد التطوير التربوي

ب) مقارنة أداء طلبة الصف الرابع الأساسي قبل وبعد التطوير التربوي على مجالات المحتوى في مادة اللغة العربية

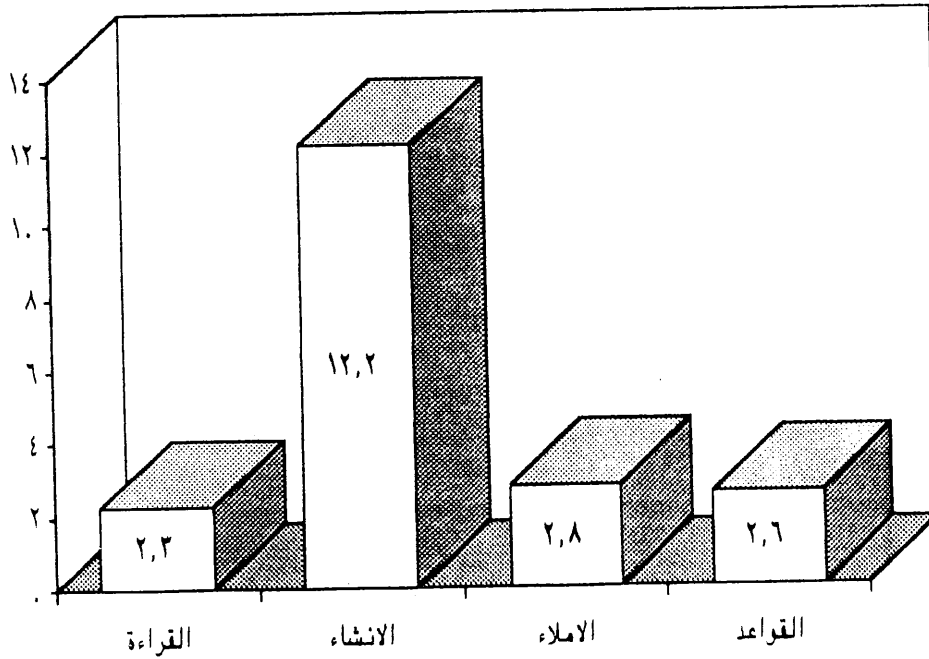
كما ذكر سابقاً، ضم اختبار التحصيل في اللغة العربية أربعة اختبارات فرعية مثلت مجالات محتوى منهاج اللغة العربية للصف الرابع وهي القراءة، والانشاء، والإملاء، والقواعد. ويبين الجدول (٦) متوسطات النسب المئوية للإجابة الصحيحة (متوسطات الأداء)، الخطأ المعياري، أدنى قيمة، وأعلى قيمة قبل وبعد التطوير التربوي بالإضافة للفرق بين متوسطي الأداء قبل وبعد التطوير التربوي مع الإشارة فيما إذا كان لهذا الفرق دلالة إحصائية، وذلك في كل مجال من مجالات المحتوى. حيث يلاحظ أن هناك تحسناً في أداء الطلبة بعد التطوير في كافة مجالات المحتوى خصوصاً في "الإنشاء"، حيث بلغت الزيادة ١٢٢٪ (انظر الشكل ٢).

الجدول (٦)

أداء طلبة الصف الرابع الأساسي في مجالات محتوى اختبار اللغة العربية قبل وبعد التطوير التربوي

الفرق بين متوسطي الأداء	بعد التطوير التربوي				قبل التطوير التربوي				مجمالات المحتوى
	أعلى قيمة	أدنى قيمة	الخطأ المعياري	متوسط الأداء	أعلى قيمة	أدنى قيمة	الخطأ المعياري	متوسط الأداء	
* ٢,٣	١٠٠	صفر	,٢٨	٦٤,٠	١٠٠	صفر	,٣٥	٦١,٧	القراءة
* ١٢,٢	١٠٠	صفر	,٤٤	٥٩,٠	١٠٠	صفر	,٤٥	٤٦,٨	الانشاء
* ٢,٨	١٠٠	صفر	,٣٤	٦١,٤	١٠٠	صفر	,٣٩	٥٨,٦	الاملاء
* ٢,٦	١٠٠	صفر	,٣١	٥٣,٠	١٠٠	صفر	,٣٥	٥٠,٤	القواعد

* دالة احصائياً $p < .0001$



الشكل (٢)

التغير في أداء طلبة الصف الرابع الأساسي في مجالات المحتوى في اختبار اللغة العربية بعد التطوير التربوي

ج) مقارنة أداء طلبة المملكة قبل وبعد التطوير التربوي على المهارات المعرفية في مادة اللغة العربية

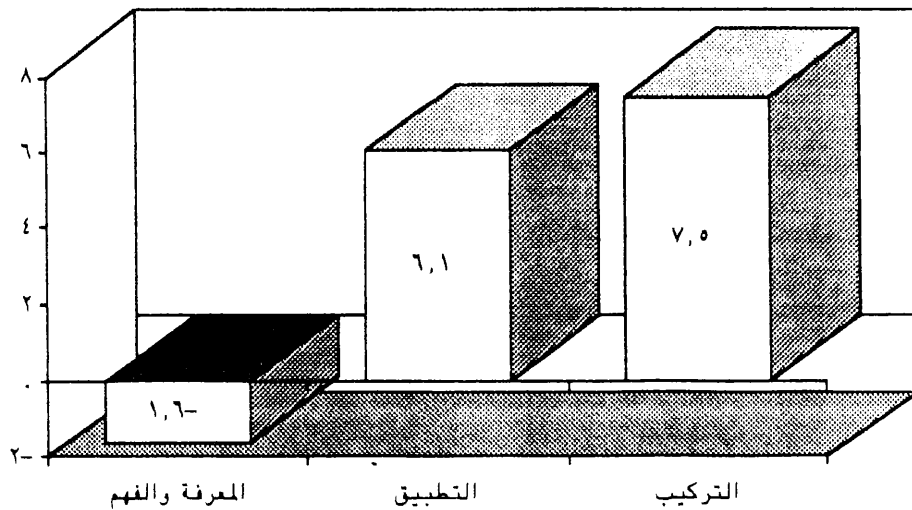
يلاحظ من الجدول (٧) أن الفروقات بين متوسطات الأداء قبل وبعد التطوير التربوي في المهارات المعرفية الثلاث لها دلالة إحصائية ولكن ليست جميعها موجبة، فعلى مهارة "المعرفة والفهم" كان الفرق سالباً بمعنى أن هناك تراجعاً في أداء الطلبة بعد عملية التطوير التربوي في هذه المهارة. أما في المهارات العقلية العليا فهناك تحسن ملموس خصوصاً في مهارة "التركيب" (انظر الشكل ٣).

الجدول (٧)

أداء طلبة الصف الرابع الأساسي في المهارات المعرفية في اختبار اللغة العربية قبل وبعد التطوير التربوي

الفرق بين متوسطي الأداء	بعد التطوير التربوي				قبل التطوير التربوي				المهارات المعرفية
	أعلى	أدنى	الخطأ المعياري	متوسط الأداء	أعلى	أدنى	الخطأ المعياري	متوسط الأداء	
١,٦- *	١٠٠	صفر	٢٩	٥٦,٠	١٠٠	صفر	٣٥	٥٧,٦	المعرفة والفهم
٦,١ *	١٠٠	صفر	٣٠	٥٩,٩	١٠٠	صفر	٣٥	٥٣,٨	التطبيق
٧,٥ *	١٠٠	صفر	٣٧	٥٥,٤	١٠٠	صفر	٤٠	٤٧,٩	التركيب

دالة إحصائية $p < .0001$



الشكل (٣)

التغير في أداء طلبة الصف الرابع الأساسي في المهارات المعرفية في اختبار اللغة العربية بعد التطوير التربوي

ثانياً

مقارنة أداء طلبة الصف الرابع الأساسي قبل وبعد التطوير التربوي على اختبار اللغة العربية في محافظات المملكة

يبين الجدول (٨) متوسطات أداء طلبة محافظات^(١) المملكة قبل التطوير التربوي وبعده بالإضافة الى النتيجة النهائية لاختبار المقارنة -ت- بين متوسطي كل محافظة حيث يلاحظ أن هناك تحسناً (بدلالة إحصائية) في أداء طلبة محافظات العاصمة والزرقاء وإربد والمفرق والكرك بعد التطوير التربوي. أما في محافظتي البلقاء والطفيلة فإن الزيادة الظاهرية في متوسط أداء الطلبة بعد التطوير التربوي ليس لها دلالة إحصائية، كذلك فإن التراجع في أداء طلبة محافظة معان والذي بلغ ٢٤٪ ليس له دلالة إحصائية.

يلاحظ أيضاً أن أكبر تحسن كان لدى طلبة محافظة الكرك (١٠.٥٪) يليها طلبة محافظة الزرقاء (٦.٥٪)، ثم طلبة محافظة إربد (٥.٥٪)، يليها طلبة محافظة المفرق، وأقل تحسن كان لدى طلبة محافظة الطفيلة (١.٤٪)، {انظر الشكل (٤)}.

الجدول (٨)

أداء طلبة الصف الرابع الأساسي في اختبار اللغة العربية قبل وبعد التطوير التربوي حسب المحافظة

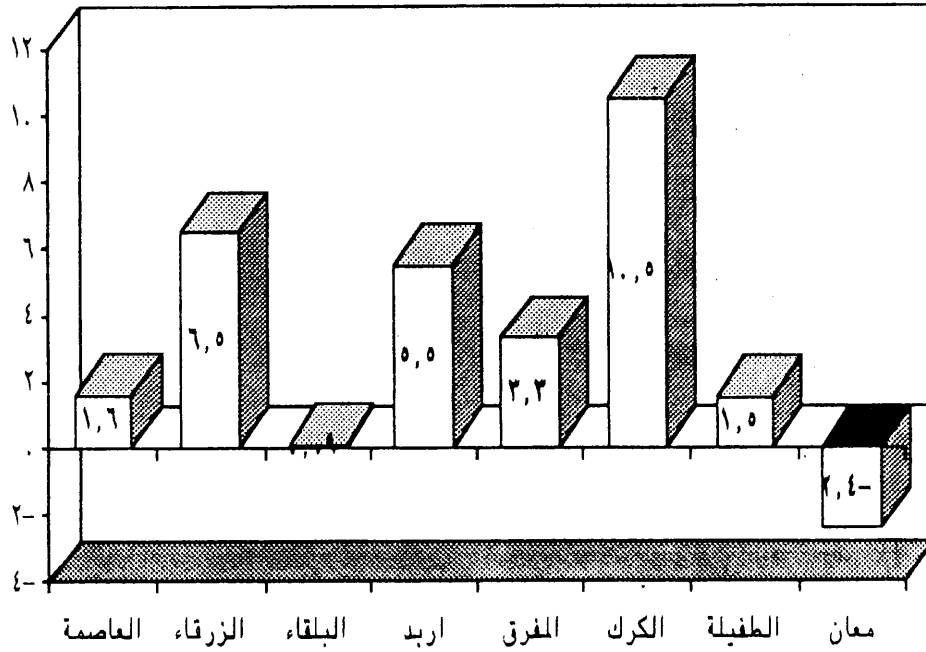
المحافظة	قبل التطوير التربوي			بعد التطوير التربوي			الفرق بين متوسطي الأداء
	عدد الطلبة	متوسط الأداء	الخطأ المعياري	عدد الطلبة	متوسط الأداء	الخطأ المعياري	
العاصمة	١٦٨٠	٦٠.٨	٥.٤	١٧٠.٤	٦٢.٤	٤.٥	١.٦ *
الزرقاء	٧٦٦	٥٥.٠	٨.٣	٧٤٧	٦١.٥	٦.٦	٦.٥ ***
البلقاء	١٨٣	٥٦.٦	١.٥	٢٥٩	٥٦.٦	١.١	٠.٩
إربد	١١٠.٥	٤٩.٥	٦.٧	١٢٠.٩	٥٥.٠	٥.٧	٥.٥ ***
المفرق	٤٠.٩	٥٠.٩	٩.٨	٣٨٠	٥٤.٢	٩.٨	٣.٣ *
الكرك	٢٧٥	٣٩.٤	١.٣	٣٢٣	٤٩.٩	١.٠	١٠.٥ ***
الطفيلة	٩٦	٤٧.٥	٢.٠	١١٢	٤٨.٩	١.٩	١.٤
معان	٣٩٤	٥١.٢	١.٢	٣٠.٥	٤٨.٨	١.١	٢.٤

* دالة إحصائية $p < 05$

** دالة إحصائية $p < 01$

*** دالة إحصائية $p < .001$

(١) حسب التوزيع القديم للمحافظات.



الشكل (٤)

أداء طلبة الصف الرابع الأساسي في اختبار اللغة العربية
قبل وبعد التطوير التربوي حسب المحافظة

ولمعرفة فيما إذا كانت الاختلافات في الفروقات بين متوسطات أداء طلبة المحافظات قبل وبعد التطوير التربوي بين محافظات المملكة اختلافات جوهرية حسب فترات الثقة ٩٥٪ لهذه الفروقات.

وتفيد فترات الثقة المحسوبة في المقارنة بين الفروقات، فإذا تداخلت فترتا ثقة كان ذلك دليلاً على أن الفرقين لا يختلفان دالاً احصائياً ($\infty = 0.05$ ر.)، وإذا لم تتداخل، عنى ذلك أن الفرق بين الفرقين جوهري أي دال احصائياً ($\infty = 0.05$ ر.).

يبين الجدول (٩) فترات الثقة للفروقات بين متوسطات طلبة المحافظات حيث يلاحظ ما يلي:

(١) فترة الثقة ٩٥٪ = الفرق ± 1.96 خطأ معياري
وتعني أنه بثقة ٩٥٪ يمكن القول أن الفرق الحقيقي يقع ضمن هذه الفترة.

- التحسن في أداء طلبة محافظة الكرك بعد التطوير التربوي كان أعلى بدلالة إحصائية من التحسن في أداء طلبة جميع المحافظات الأخرى عدا محافظة الزرقاء.
- التحسن في أداء طلبة محافظة الزرقاء بعد التطوير التربوي كان أعلى بدلالة إحصائية من التحسن في أداء طلبة محافظات العاصمة والبلقاء ومعان.
- التحسن في أداء طلبة محافظة إربد بعد التطوير التربوي كان أعلى بدلالة إحصائية من التحسن في أداء طلبة محافظات العاصمة والبلقاء ومعان.

الجدول (٩)

فترات الثقة ٩٥٪ لمتوسطات التغير (الفرق) في أداء طلبة الصف الرابع الأساسي في مادة اللغة العربية حسب المحافظة

المحافظة	الفرق بين متوسطي الأداء بعد - قبل	فترة الثقة ٩٥٪ للفرق بين متوسطي الأداء
العاصمة	١,٦	٠,٢٦ - ٣,٠
الزرقاء	٦,٥	٤,٤ - ٨,٦
البلقاء	٠,٩	٣,٦ - ٣,٧
إربد	٥,٥	٣,٨ - ٧,٢
الفرق	٣,٣	٠,٦ - ٦,٠
الكرك	١٠,٥	٧,٣ - ١٣,٨
الطفيلة	١,٥	٤,١ - ٧,٠
معان	٢,٤	٥,٥ - ٠,٧

ثالثاً

مقارنة أداء طلبة الصف الرابع الأساسي قبل وبعد التطوير التربوي على اختبار اللغة العربية حسب السلطات التربوية المشرفة

يتبين من الجدول (١٠) وجود تحسن دال إحصائي لدى طلبة وزارة التربية والتعليم في أدائهم في مادة اللغة العربية بعد عملية التطوير التربوي كذلك طلبة وكالة الغوث ولكن التحسن عند طلبة وزارة التربية والتعليم أفضل منه عند طلبة وكالة الغوث.

أما طلبة مديرية الثقافة العسكرية فيلاحظ التراجع الكبير نسبياً في أدائهم عن مرحلة ما قبل التطوير حيث انخفض متوسط أدائهم على الاختبار التحصيلي ٢٠,٣٪ وهذا الانخفاض دال إحصائي.

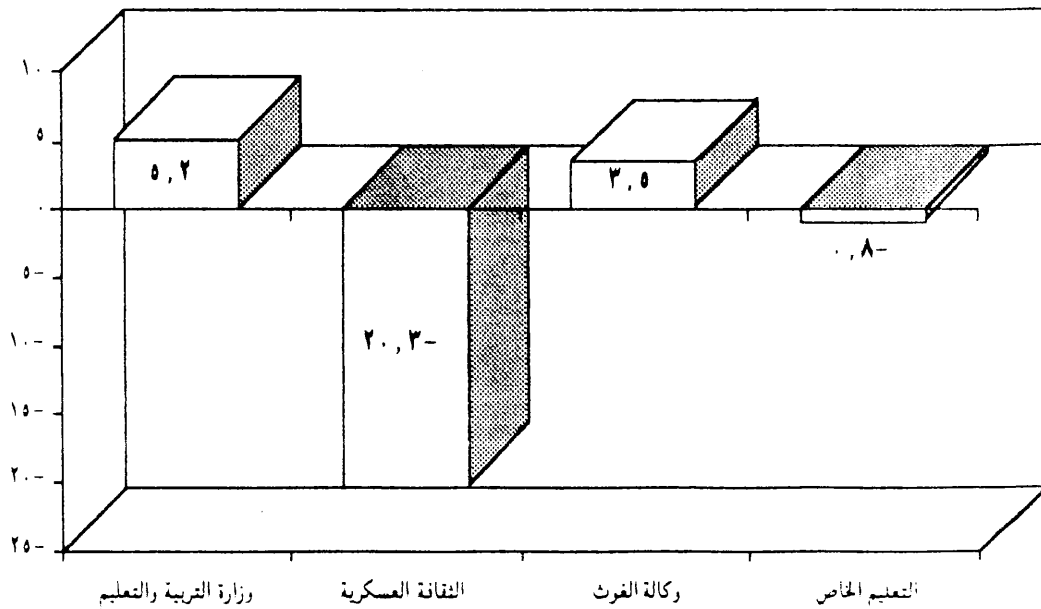
بالنسبة لطلبة التعليم الخاص فتظهر النتائج في الجدول (١٠) أن هناك انخفاضاً قليلاً في متوسط أدائهم، ولكن لم يكن هذا الانخفاض ذا دلالة احصائية (انظر الشكل ٥).

الجدول (١٠)

أداء طلبة الصف الرابع الأساسي في اختبار اللغة العربية
قبل وبعد التطوير التربوي حسب السلطة التربوية المشرفة

الفرق بين متوسطي الأداء بعد - قبل	بعد التطوير التربوي			قبل التطوير التربوي			السلطة المشرفة
	الخطأ المعياري	متوسط الأداء	عدد الطلاب	الخطأ المعياري	متوسط الأداء	عدد الطلاب	
*** ٥,٢	,٣	٥٦,٠	٣٨٧٣	,٣٦	٥٠,٨	٣٧٧٧	وزارة التربية والتعليم
*** ٢٠,٣-	,٦	٤٨,٧	١٢٧	,٥	٦٩,٠	١٦٦	الثقافة العسكرية
* ٣,٥	,٩	٥٧,٩	٤٣٩	,١	٥٤,٥	٤٢٧	وكالة الغوث
,٨-	,٧	٧١,٥	٥٤٦	,٨	٧٢,٣	٥٣٧	التعليم الخاص

- * دالة إحصائياً $p < .05$
 ** دالة إحصائياً $p < .01$
 *** دالة إحصائياً $p < .001$



الشكل (٥)

التغير في أداء طلبة الصف الرابع الأساسي في اختبار اللغة العربية
بعد التطوير التربوي حسب السلطة التربوية المشرفة

وبتفحص فترات الثقة لهذه الفروقات يتبين من الجدول (١١) أن التغيير في أداء طلبة وزارة التربية والتعليم لا يختلف جوهرياً عن التغيير في أداء طلبة وكالة الغوث وأن التغيير في أداء طلبة وكالة الغوث لا يختلف جوهرياً عن التغيير في أداء طلبة التعليم الخاص. ولكن التغيير في أداء طلبة وزارة التربية يختلف بصورة جوهرياً (دالة إحصائياً) عن التغيير في أداء طلبة التعليم الخاص والثقافة العسكرية.

الجدول (١١)

فترات الثقة ٩٥٪ لمتوسطات التغيير في أداء طلبة الصف الرابع الأساسي في مادة اللغة العربية حسب السلطة التربوية المشرفة

السلطة المشرفة	الفرق بين متوسطي الأداء بعد - قبل	فترة الثقة ٩٥٪ للفرق بين متوسطي الأداء
وزارة التربية والتعليم	٥,٢	(٤,٢ - ٦,١)
الثقافة العسكرية	٢٠,٣	(١٥,٩ - ٢٤,٦)
وكالة الغوث	٣,٥	(٦,٣ - ٠,٦)
التعليم الخاص	٠,٨	(٢,٩ - ١,٣)

رابعاً

مقارنة أداء طلبة الصف الرابع الأساسي قبل وبعد التطوير التربوي على اختبار اللغة العربية حسب موقع المدرسة

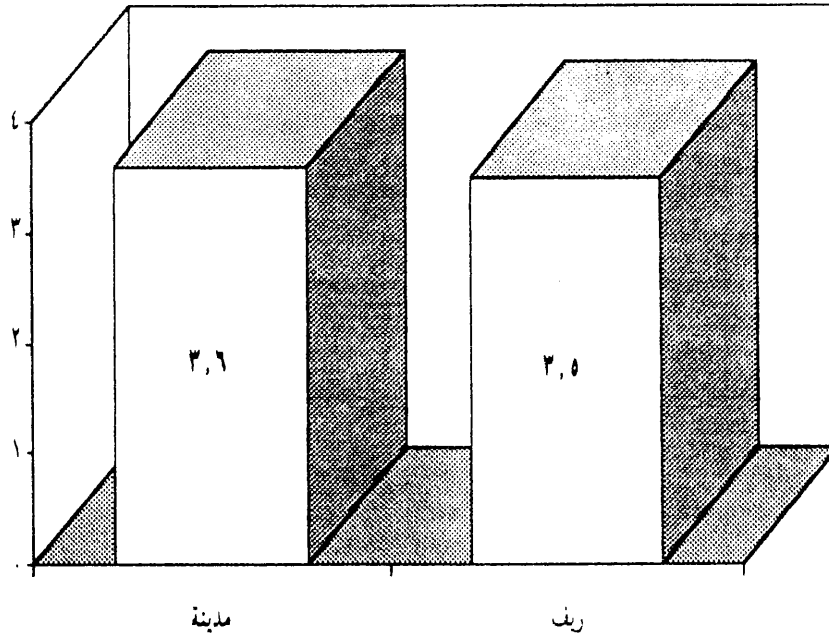
من الجدول (١٢) والشكل (٦) يمكن ملاحظة أن هناك تحسناً في متوسط أداء كل من طلبة المدينة والريف إذ أن الفرق بين متوسط الأداء قبل وبعد التطوير متساو تقريباً (٣٥٪) لدى طلبة المدينة والريف وهو فرق له دلالة إحصائية.

الجدول (١٢)

أداء طلبة الصف الرابع الأساسي في اختبار اللغة العربية
قبل وبعد التطوير التربوي حسب موقع المدرسة

الفرق بين	بعد التطوير التربوي			قبل التطوير التربوي			الموقع
	متوسطي الأداء	الخطأ المعياري	متوسط الأداء	عدد الطلبة	الخطأ المعياري	متوسط الأداء	
بعد - قبل	*** ٣,٦	,٣٩	٦١,٧	٢٣٠٩	,٤٩	٥٨,١	٢٢٦١ مدينة
	*** ٣,٥	,٣٧	٥٤,٢	١٦٧٦	,٤٣	٥٠,٧	٢٦٤٦ ريف

*** دالة إحصائياً $p < .001$



الشكل (٦)

التغير في أداء طلبة الصف الرابع الأساسي في اختبار اللغة العربية
بعد التطوير التربوي حسب موقع المدرسة

ويؤكد الجدول (١٣) أن التغير عند طلبة المدينة لا يختلف عنه عند طلبة الريف حيث تداخلت فترتا الثقة للفرق بين متوسطي الأداء قبل وبعد التطوير التربوي.

الجدول (١٣)

فترات الثقة ٩٥٪ لمتوسطات التغير في أداء طلبة الصف الرابع الأساسي
في مادة اللغة العربية حسب موقع المدرسة

الموقع	الفرق بين متوسطي الأداء بعد - قبل	فترة الثقة ٩٥٪ للفرق بين متوسطي الأداء
مدينة	٣,٦	(٤,٩ - ٢,٤)
ريف	٣,٥	(٤,٦ - ٢,٤)

خاصة

مقارنة أداء طلبة الصف الرابع الأساسي قبل وبعد التطوير التربوي على
اختبار اللغة العربية حسب جنس الطلبة

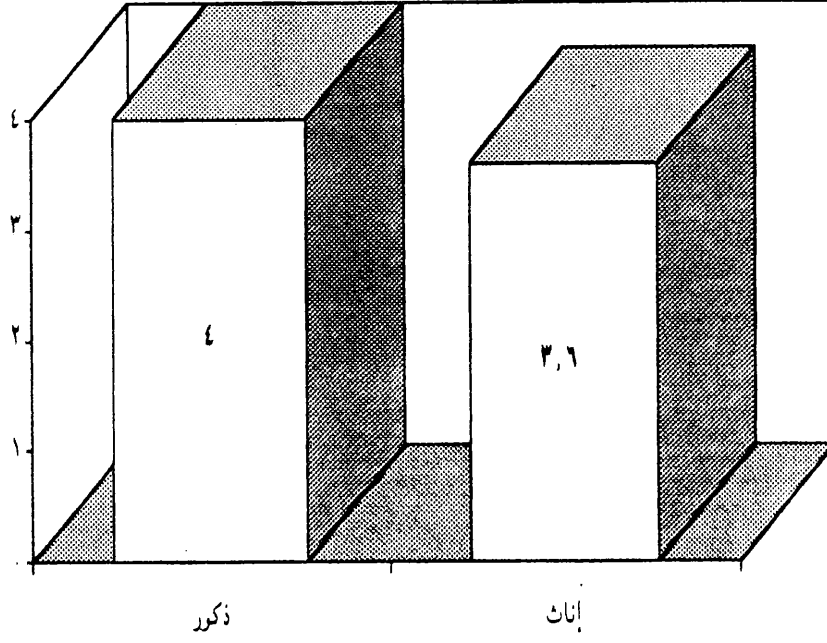
يبين الجدول (١٤) متوسطات أداء كل من الذكور والإناث قبل وبعد التطوير
التربوي والدلالة الإحصائية للفروقات بين هذه المتوسطات وذلك حسب اختبار المقارنة
ت- حيث يظهر أن هناك زيادة في متوسط الأداء بعد التطوير التربوي لدى الذكور
وكذلك الإناث وهذه الزيادة في الحالتين دالة إحصائياً. وبمقارنة فترتي الثقة للفروقات
يتبين أن التغير الحاصل عند الذكور (٤٪) لا يختلف جوهرياً عن التغير الحاصل عند
الإناث (٣٦٪). (انظر الجدول ١٥).

الجدول (١٤)

أداء طلبة الصف الرابع الأساسي في اختبار اللغة العربية
قبل وبعد التطوير التربوي حسب جنس الطلبة

الفرق بين	بعد التطوير التربوي			قبل التطوير التربوي		
	متوسطي الأداء	الخطأ المعياري	عدد الطلبة	الخطأ المعياري	متوسط الأداء	عدد الطلبة
بعد - قبل	٤,٠	٣٨	٢٥٢٦	٤٩	٥١,٣	٢٢٧٤
***	٣,٦	٣٨	٢٤٥٩	٤٣	٥٦,٦	٢٦٣٣

*** دالة إحصائياً $p < .001$



الشكل (٧)

التغير في أداء طلبة الصف الرابع الاساسي في اختبار اللغة العربية بعد التطوير التربوي حسب جنس الطلبة

الجدول (١٥)

فترات الثقة ٩٥٪ لمتوسطات التغير في أداء طلبة الصف الرابع الاساسي في مادة اللغة العربية حسب جنس الطلبة

الجنس	الفرق بين متوسطي الأداء بعد - قبل	فترة الثقة ٩٥٪ للفرق بين متوسطي الأداء
ذكور	٤,٠	(٢,٨ - ٥,٢)
إناث	٣,٦	(٢,٥ - ٤,٧)

ملخص نتائج

المقارنة بين أداء طلبة الصف الرابع الأساسي في اللغة العربية قبل التطوير التربوي وبعده

الأداء العام

- بلغ متوسط أداء الطلبة قبل التطوير التربوي ٥٤٪، وبلغ هذا المتوسط ٥٧٫٧٪ بفارق دال إحصائي.

مجالات المحتوى

- التحسن في أداء الطلبة بعد التطوير التربوي كان في جميع مجالات محتوى المنهاج (القراءة، والانشاء، والاملاء، والقواعد) وأكبر تحسن كان في محتوى "الانشاء".

المهارات المعرفية

- تراجع أداء الطلبة بعد التطوير التربوي في المهارة المعرفية الدنيا "المعرفة والفهم" وتحسن هذا الأداء في المهارات المعرفية العليا "التطبيق" و"التركيب".

المحافظات

- تحسن أداء طلبة محافظات العاصمة، والزرقاء، وإربد، والمفرق، والكرك. ولم يتغير أداء طلبة محافظات البلقاء والطيفة ومعان بعد التطوير التربوي. وكانت محافظتا الكرك والزرقاء من أكثر المحافظات تحسناً في أداء طلبتها بعد التطوير التربوي.

السلطات المشرفة

- تحسن أداء طلبة كل من وزارة التربية والتعليم، ووكالة الغوث بعد التطوير التربوي في حين لم يتغير أداء طلبة التعليم الخاص. أما أداء طلبة الثقافة العسكرية فقد تراجع (انخفض) بعد التطوير التربوي.

الجنس

- تحسن أداء الطلبة الذكور والإناث بعد التطوير التربوي وبنفس المستوى.

الموقع

- تحسن أداء طلبة المدينة وطلبة الريف بعد التطوير التربوي وبنفس المستوى.

المناقشة

اهتمت هذه الدراسة بمقارنة أداء طلبة الصف الرابع الذين درسوا أربع سنوات على المناهج القديمة، وأداء طلبة نفس الصف، ولكن بعد أن درسوا الأربع سنوات وفق المناهج الجديدة، وما رافقها من عناصر التغيير التربوية الأخرى كتحسين الأبنية والمرافق التعليمية وتدريب المعلمين وغيرها من العناصر التي جاءت ترجمة لخطة التطوير التربوي المتكاملة. وهذا الاهتمام يأتي بهدف معرفة أثر عملية التطوير التربوي على أحد الجوانب التي سعت هذه الخطة لتحسينها عند الطلبة، ألا وهي مستوى التحصيل في المواد المختلفة.

وقد جاءت نتائج هذه الدراسة مشجعة بشكل عام، حيث تبين وجود تحسن في أداء الطلبة على اختبار التحصيل في مادة اللغة العربية بعد التطوير التربوي.

وهذا التحسن كان في كافة مجالات محتوى مبحث اللغة العربية "القراءة"، "الإنشاء"، "الاملاء"، و"القواعد". ولكن أكبر تحسن كان في مجال "الإنشاء" مما قد يعكس أن طلبة الصف الرابع الأساسي أصبحوا أكثر قدرة على التعبير خصوصاً إذا ما عرفنا أن الأسئلة التي صنفت ضمن مجال "الإنشاء" كانت من مثل "ما أحب الأعمال التي تمارسها لنفسك؟"، "ما أول عمل تقوم به عند عودتك من المدرسة؟".

وعلى المهارات المعرفية، فقد لوحظ من النتائج أن التحسن كان ضمن المهارات المعرفية العليا "التطبيق" و"التركيب". أما على مهارة "المعرفة والفهم" فقد تراجع أداء الطلبة بعد التطوير التربوي. وقد يكون سبب هذا التراجع هو طبيعة أسئلة الاختبار المتعلقة بمهارة "المعرفة" واحتمالية تحيزها إلى حد ما لمحتوى المنهاج القديم.

أيضاً من النتائج التي توصلت لها هذه الدراسة، وتستدعي لفت الانتباه لها للعمل على استقصاء الأسباب ووضع الحلول، هو وجود بعض المحافظات في المملكة التي لم يتحسن أداء طلبتها في مادة اللغة العربية بعد التطوير التربوي، وهذه المحافظات هي معان، والبلقاء، والطفيلة.

أما بالنسبة لأداء طلبة السلطات التربوية المشرفة، فقد كان التحسن لدى طلبة وزارة التربية والتعليم، وطلبة وكالة الغوث. أما طلبة التعليم الخاص فلم يكن هناك تغيير في أدائهم بعد التطوير التربوي. وقد يعود ذلك إلى وجود بعض العناصر في خطة التطوير التربوي لا يحظى التعليم الخاص بها مثل بعض برامج تدريب المعلمين

كالبرامج النوعية الموجهة للمرحلة الأساسية الدنيا (الأول-الرابع) من مثل "المدارس المتعاونة"، "الدراما"، "الموقف المتكامل".

أما طلبة "الثقافة العسكرية" فقد كان هناك تراجعاً ملفتاً للانتباه في أدائهم بعد التطوير التربوي، وقد يكون سبب ذلك خلل في تطبيق الاختبار أو تراجع حقيقي في مستوى أداء الطلبة يستدعي استقصاء الأسباب ومعالجتها.

كذلك فقد أظهرت النتائج أن التحسن في الأداء بعد التطوير التربوي كان لدى الطلبة الذكور والإناث وبنفس الدرجة، أيضاً كان التحسن لدى طلبة المدارس الواقعة في المدن وطلبة المدارس الواقعة في الريف وبنفس الدرجة أيضاً.

إن النتائج التي توصلت لها هذه الدراسة من مقارنة تحصيل طلبة الصف الرابع الأساسي في مبحث اللغة العربية هي مؤشرات عامة لأثر التطوير التربوي على مستوى الأداء عند الطلبة، وقد ذكر في مقدمة هذا التقرير أن مشروع مراقبة وتقييم الأداء المدرسي هو مشروع شامل درس الكثير من المتغيرات المتعلقة بالطالب، والمعلم، والمدير، والمجتمع المحلي، والبناء المدرسي، والمرافق التربوية، والبيئات التربوية الصفية والمدرسية، يؤمل أن يتم في دراسات لاحقة ربط النتائج التي عرضت في هذا التقرير مع هذه المتغيرات لتحديد أي منها يؤثر سلباً أو إيجاباً في التغير المتحقق في التحصيل، وذلك من أجل رسم السياسات التربوية في ضوء ذلك على نحو يحقق المزيد من النمو في التحصيل.

**التغير في أداء
طلبة الصف الثامن الأساسي
في اللغة العربية**

اختبار التحصيل

تكون اختبار التحصيل للصف الثامن الأساسي في المرحلة الأولى من التطبيق أي في عام ١٩٩٣ من ٣٦ فقرة. وقد الغيت خمس فقرات في المرحلة الثانية ليصبح عدد الفقرات في اختبار التحصيل عام ١٩٩٥، (٣١) فقرة، منها (١٩) فقرة يمكن اعتبارها أنها مشتركة في المنهاجين القديم والجديد، أما بقية الفقرات فكانت خاصة بالمنهاج القديم، وعليه فقد تم تحليل النتائج على الفقرات المشتركة فقط للتمكن من إجراء عمليات المقارنة.

تنوعت أسئلة الاختبار بين الاختيار من متعدد والإجابات القصيرة. وقد ضم الاختبار خمسة اختبارات فرعية مثلت مجالات محتوى منهاج اللغة العربية لصف الثامن وهي: المطالعة، والنصوص، والمحفوظات، والقواعد، والكتابة. كذلك فقد صنفت أسئلة الاختبار حسب المهارة المعرفية التي تتطلبها لقياس مستويات التفكير التالية: المعرفة، والفهم، والتطبيق.

ويبين الجدول (١٦) جدول مواصفات الاختبار (أعداد الأسئلة المخصصة لكل مجال من مجالات المحتوى في كل مهارة من مهارات التفكير المذكورة).

الجدول (١٦)

توزيع أسئلة اختبار اللغة العربية للصف الثامن الأساسي حسب كل مجال من مجالات المحتوى في كل مهارة من المهارات المعرفية (جدول المواصفات)

المجموع	التطبيق	الفهم	المعرفة	المهارة	
				مجال المحتوى	
٧	٣	١	٣	المطالعة	
٤	٢	-	٢	النصوص	
١	-	-	١	المحفوظات	
٥	٢	٣	-	القواعد	
٢	٢	-	-	الكتابة	
١٩	٩	٤	٦	المجموع	

ويبين الجدول (١٧) معاملات ثبات الاختبار الكلي والاختبارات الفرعية حيث حسبت هذه المعاملات بطريقة الاتساق الداخلي (كرونباخ الفا) في مرحلتي الدراسة مرحلة ما قبل التطوير عام ١٩٩٣، ومرحلة ما بعد التطوير عام ١٩٩٥.

الجدول (١٧)

معاملات ثبات الاختبار الكلي والاختبارات الفرعية في اللغة العربية
للصف الثامن الأساسي في مرحلتي الدراسة

معامل الثبات		الاختبار
بعد التطوير	قبل التطوير	
٠,٤٣	٠,٤٥	المطالعة
٠,٣٢	٠,٤٦	النصوص
٠,٢٧	٠,٤٤	القواعد
٠,٢٧	٠,٣٥	الكتابة
٠,٣٥	٠,٥١	المعرفة
٠,٢	٠,٢٦	الفهم
٠,٥٤	٠,٦١	التطبيق
٠,٦٩	٠,٧٧	الاختبار الكلي

ويبين الجدول (١٨) معاملات الصعوبة^(١) والتمييز^(٢) لفقرات الاختبار في مرحلتي الدراسة حيث يلاحظ أن معامل الصعوبة تراوح في المرحلة الأولى بين ٢٨ إلى ٧٢، في حين تراوح في المرحلة الثانية بين ٢٨ إلى ٧٧. أما معاملات التمييز فيلاحظ أنه على معظم فقرات الاختبار تناقصت معاملات التمييز في مرحلة ما بعد التطوير عنها قبل التطوير.

(١) نسبة الطلبة الذين أجابوا إجابة صحيحة عن الفقرة.

(٢) قوة الفقرة في التمييز بين الطلبة ذوي التحصيل العالي والطلبة ذوي التحصيل المتدني.

الجدول (١٨)

معاملات تمييز وصعوبة فقرات اختبار اللغة العربية للصف الثامن الأساسي
في مرحلتي الدراسة

رقم الفقرة	نوع الفقرة حسب المحتوى/المهارة	معامل التمييز		معامل الصعوبة		الفرق بعد - قبل
		قبل التطوير	بعد التطوير	قبل التطوير	بعد التطوير	
١	مطالعة/تطبيق	,١٩	,١٨	,٧٢	,٧٧	,٠٥ ***
٢	مطالعة/فهم	,٠٨	,١٤	,٣٢	,٣٥	,٠٣ **
٣	مطالعة/تطبيق	,٢٤	,٢٤	,٣٦	,٤٠	,٠٤ ***
٤	نصوص/معرفة	,٣٤	,٣٤	,٦٧	,٧٣	,٠٦ ***
٥	قواعد/فهم	,٣٨	,٢٨	,٢٨	,٦٣	,٣٥ ***
٦	قواعد/فهم	,٢٨	,١٥	,٦١	,٦٣	,٠٢ *
٧	قواعد/تطبيق	,٤٢	,٢٨	,٦٧	,٦٧	,٠٠
٨	كتابة/تطبيق	,٣١	,٢٥	,٦٠	,٦٣	,٠٣ **
٩	مطالعة/معرفة	,٢١	,١٦	,٤٠	,٣٠	,١٠-
١٠	مطالعة/تطبيق	,٤٦	,٤٣	,٤٠	,٤٨	,٠٨ ***
١١	مطالعة/معرفة	,٤٩	,٤٥	,٣٧	,٢٨	,٠٩-
١٢	مطالعة/معرفة	,٢٩	,١٧	,٥٤	,٣٩	,١٥-
١٣	نصوص/معرفة	,٣٨	,١٦	,٦٠	,٣٩	,٢١-
١٤	نصوص/تطبيق	,٣٥	,٣٠	,٥٠	,٥٠	,٠٠
١٥	نصوص/تطبيق	,٣٢	,٢٢	,٥٢	,٤٠	,١٢-
١٦	محفوظات/معرفة	,٢٥	,١٥	,٦٤	,٤٥	,١٩-
١٧	قواعد/تطبيق	,٤٩	,٤٢	,٤٧	,٣٤	,١٣-
١٨	قواعد/فهم	,٢٦	,٢١	,٥٠	,٤٧	,٠٣ **
١٩	كتابة/تطبيق	,٥١	,٣٨	,٤٨	,٤٦	,٠٢ *

*** دلالة إحصائية $P < 0.05$

** دلالة إحصائية $P < 0.01$

* دلالة إحصائية $P < 0.001$

النتائج

أولاً

(أ) مقارنة أداء طلبة المملكة قبل وبعد التطوير التربوي على الاختبار الكلي:

بلغ المتوسط المنوي للإجابات الصحيحة على الاختبار في المرحلة الأولى (قبل التطوير التربوي) ٥٠.٩ بخطأ معياري مقداره ٣١، أما في المرحلة الثانية (بعد التطوير التربوي) فقد بلغ هذا المتوسط ٤٨.٧ بخطأ معياري مقداره ٢٦.

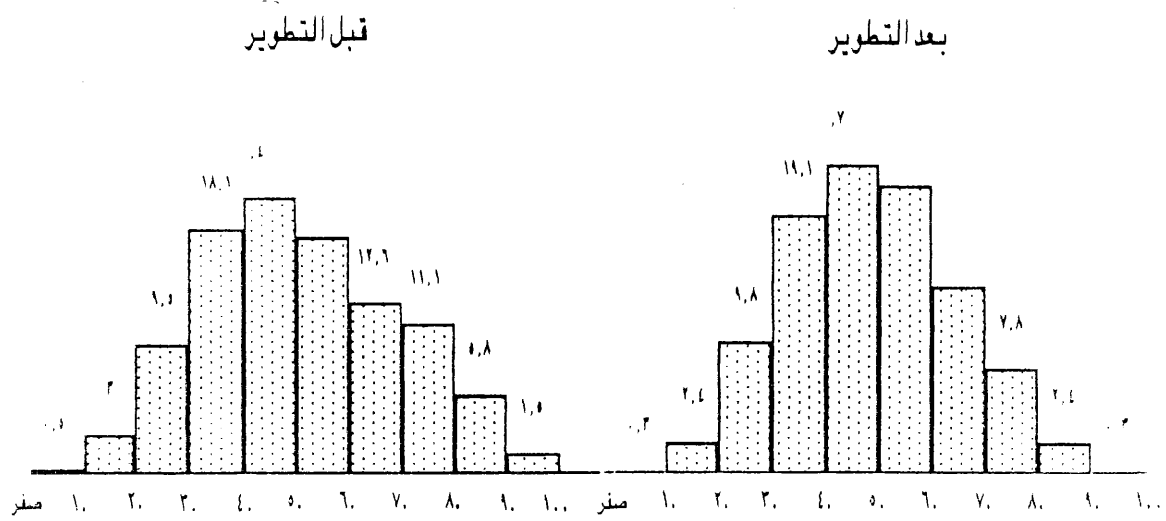
ويلاحظ من الجدول (١٩) أن الفرق بين متوسطي الأداء قبل وبعد التطوير والذي بلغ ٢٢٪ كان دالاً احصائياً ($\alpha = 0.001$).

الجدول (١٩)

أداء طلبة الصف الثامن الأساسي في اختبار اللغة العربية قبل وبعد التطوير التربوي

مرحلة التطبيق	عدد الطلبة	متوسط الأداء	الخطأ المعياري	الفرق	قيمة ت	الدلالة الاحصائية
قبل التطوير التربوي	٣٤٩١	٥٠.٩	٣١	٢٢	٥٢	٠.٠٠١ >
بعد التطوير التربوي	٣٦٩٥	٤٨.٧	٢٦			

ويلاحظ من الشكل (٨) الذي يبين التوزيع التكراري لنسب الإجابة الصحيحة على الاختبار قبل وبعد التطوير التربوي أن ٢٧٪ من الطلبة كان متوسط أدائهم أقل من ٥٠٪، وبعد التطوير التربوي في حين كانت هذه النسبة ٣٥٪ قبل التطوير التربوي. أما نسبة الطلبة الذين زاد متوسط أدائهم عن ٨٠٪، فقد انخفضت من ٧٣٪ قبل التطوير إلى ٢٧٪ بعد التطوير.



الشكل (٨)

التوزيع التكراري المئوي لنسب الاجابة الصحيحة لطلبة الصف الثامن الاساسي على اختبار اللغة العربية قبل وبعد التطوير التربوي

(ب) مقارنة أداء طلبة الصف الثامن الأساسي قبل وبعد التطوير التربوي على مجالات المحتوى في مادة اللغة العربية

كما ذكر سابقاً، ضم اختبار التحصيل في اللغة العربية خمسة اختبارات فرعية مثلت مجالات محتوى منهاج اللغة العربية للصف الثامن وهي المطالعة، النصوص، والمحفوظات، والقواعد، والكتابة.

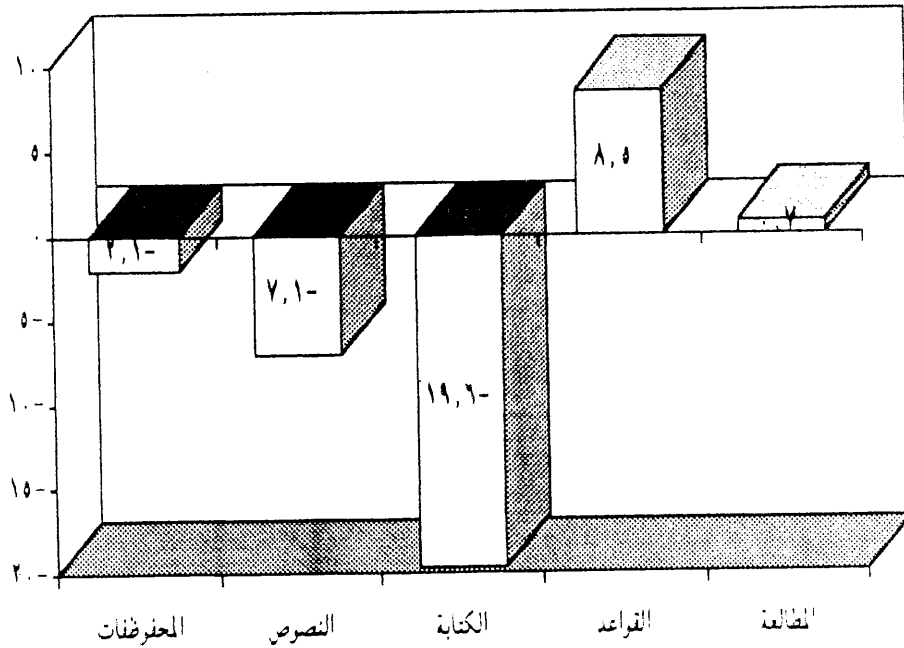
ويبين الجدول (٢٠) متوسطات النسب المئوية للإجابة الصحيحة (متوسطات الأداء)، والخطأ المعياري، وأدنى قيمة، وأعلى قيمة قبل وبعد التطوير التربوي بالإضافة للفرق بين متوسطي الأداء مع الإشارة فيما إذا كان لهذا الفرق دلالة احصائية، وذلك في كل مجال من مجالات المحتوى. حيث يلاحظ أن أداء الطلبة قبل التطوير كان أعلى ما يكون في مجال "المحفوظات" ثم "النصوص" ثم "الكتابة" ثم "القواعد" وأخيراً في "المطالعة" في حين اختلف هذا الترتيب بعد التطوير التربوي حيث كان أعلى أداء في مجال "القواعد" ثم "الكتابة" ثم "النصوص" فـ "المحفوظات" وأخيراً في "المطالعة". يلاحظ أيضاً أنه في مجالات "المطالعة" و"النصوص" و"المحفوظات" كان هناك تدن بعد التطوير التربوي (دال إحصائي $\infty = 0.01$) أما في مجال "القواعد" فهناك ارتفاع بلغ ٨٥٪ وهذا الارتفاع دال إحصائي ($\infty = 0.01$) أما في مجال "الكتابة" فبالرغم من وجود ارتفاع في متوسط الأداء بلغ ٧٪ إلا أن هذا الارتفاع غير دال إحصائي ($\infty = 0.05$). (انظر الشكل ٩).

الجدول (٢٠)

أداء طلبة الصف الثامن الأساسي في مجالات محتوى اختبار اللغة العربية قبل وبعد التطوير التربوي

الفرق بين متوسطي الأداء	بعد التطوير التربوي				قبل التطوير التربوي				مجمالات المحتوى
	أعلى قيمة	أدنى قيمة	الخطأ المعياري	متوسط الأداء	أعلى قيمة	أدنى قيمة	الخطأ المعياري	متوسط الأداء	
*** ٢,١- ١٠٠	١٠٠	٠٠,٠	,٣٢	٤٢,٥	١٠٠	٠٠,٠	,٣٥	٤٤,٦	المطالعة
*** ٧,١- ١٠٠	١٠٠	٠٠,٠	,٤٦	٥٠,٣	١٠٠	٠٠,٠	,٥١	٥٧,٤	النصوص
*** ١٩,٦- ١٠٠	١٠٠	٠٠,٠	,٨٢	٤٤,٦	١٠٠	٠٠,٠	,٨١	٦٤,٢	المحفوظات
*** ٨,٥ ١٠٠	١٠٠	٠٠,٠	,٤٢	٦٠,١	١٠٠	٠٠,٠	,٤٧	٥١,٥	القواعد
٠,٧ ١٠٠	١٠٠	٠٠,٠	,٣١	٥٤,٣	١٠٠	٠٠,٠	,٣٦	٥٣,٧	الكتابة

*** دالة احصائياً $p < .001$



الشكل (٩)

التغير في أداء طلبة الصف الثامن الأساسي في مجالات المحتوى في اختبار اللغة العربية بعد التطوير التربوي

ج) مقارنة أداء طلبة المملكة قبل وبعد التطوير التربوي على المهارات المعرفية في مادة اللغة العربية

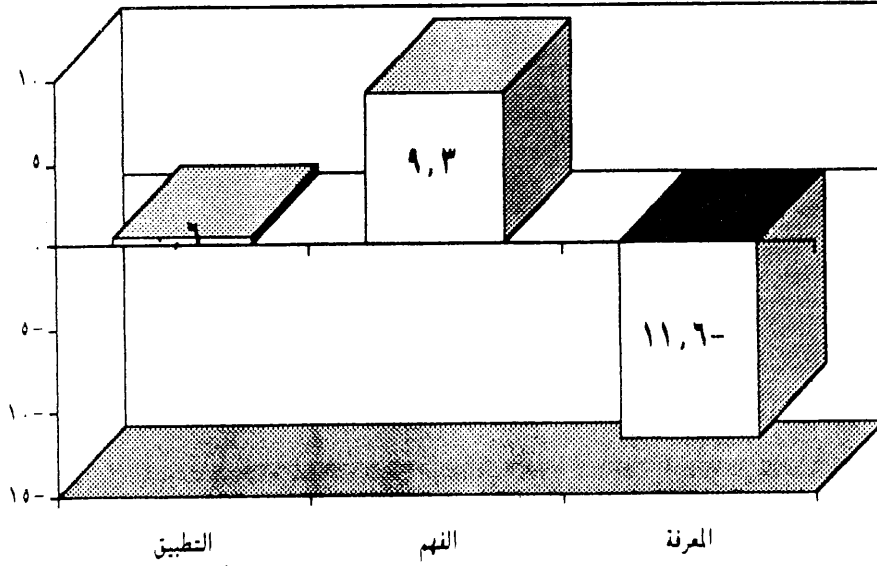
يلاحظ من الجدول (٢١) أن متوسطات أداء الطلبة قبل التطوير التربوي على المهارات المعرفية قد ترتبت من أعلى فالأدنى كما يلي: المعرفة ثم التطبيق ثم الفهم، في حين ترتبت هذه المتوسطات بعد التطوير التربوي كما يلي: التطبيق ثم الفهم ثم المعرفة. أما بالنسبة للفروقات بين متوسطات الأداء قبل وبعد التطوير التربوي فيلاحظ أنه في مهارة "المعرفة" كان هناك انخفاض دال إحصائي ($\alpha = 0.01$) بعد التطوير التربوي في حين هناك ارتفاع في مهارة "الفهم" بلغ ٩٣٪ (دال احصائي $\alpha = 0.01$). أما في مهارة التطبيق فيلاحظ أن الارتفاع الذي بلغ ٦٪ لم يكن له دلالة إحصائية. (انظر الشكل ١).

الجدول (٢١)

أداء طلبة الصف الثامن الأساسي في المهارات المعرفية في اختبار اللغة العربية قبل وبعد التطوير التربوي

محتوى	قبل التطوير التربوي				بعد التطوير التربوي				الفرق بين متوسطي الأداء
	متوسط الأداء	الخطأ المعياري	أدنى قيمة	أعلى قيمة	متوسط الأداء	الخطأ المعياري	أدنى قيمة	أعلى قيمة	
معرفة	٥٣,٩	٤١	١٠٠	٤٢,٣	٣٥	١٠٠	١١,٦	***	
الفهم	٤٢,٨	٤٥	١٠٠	٥٢,٢	٤٣	١٠٠	٩,٣	***	
تطبيق	٥٣,١	٥٣,٧	١٠٠	٥٣,٧	٣١	١٠٠	٠,٦		

دالة احصائية $p < 0.001$



الشكل (١٠)

التغير في أداء طلبة الصف الثامن الأساسي في المهارات المعرفية في اختبار اللغة العربية بعد التطوير التربوي

ثانياً

مقارنة أداء طلبة الصف الثامن الأساسي قبل وبعد التطوير التربوي على اختبار اللغة العربية في محافظات المملكة

يبين الجدول (٢٢) متوسطات أداء طلبة محافظات^(١) المملكة قبل التطوير التربوي وبعده بالإضافة إلى النتيجة النهائية لاختبار المقارنة -ت- بين متوسطي كل محافظة حيث يلاحظ أن هناك تحسناً بلغ ٣٥٪ لدى طلبة محافظة المفرق (دال إحصائياً ∞ = ٠.١ ر) بينما هناك تراجع لدى طلبة محافظتي العاصمة وإربد بلغ على التوالي ٣١٪، ٢٢٪ (دال إحصائياً ∞ = ٠.١ ر). أما الارتفاع الذي ظهر في متوسطات أداء طلبة محافظتي الطفيلة ومعان فإنه غير دال إحصائي، كذلك الانخفاض الذي ظهر في متوسطات أداء طلبة محافظات الزرقاء والبلقاء والكرك لم تكن له دلالة إحصائية (∞ = ٠.٥ ر). الشكل (١١) يوضح متوسطات أداء طلبة محافظات المملكة قبل وبعد التطوير التربوي.

(١) حسب التوزيع القديم للمحافظات.

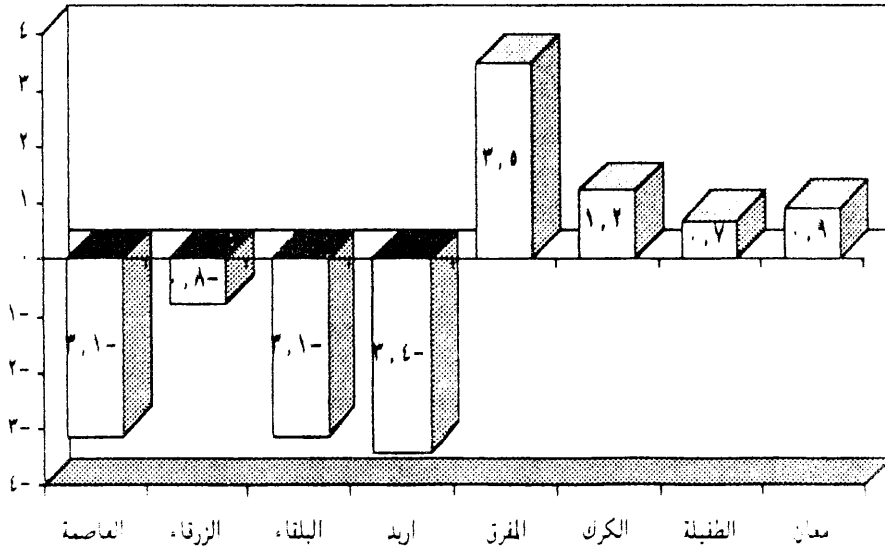
الجدول (٢٢)

أداء طلبة الصف الثامن الأساسي في اختبار اللغة العربية قبل وبعد التطوير التربوي حسب المحافظة

الفرق بين متوسطي الأداء بعد - قبل	بعد التطوير التربوي			قبل التطوير التربوي			المحافظة
	الخطأ المعياري	متوسط الأداء	عدد الطلبة	الخطأ المعياري	متوسط الأداء	عدد الطلبة	
*** ٣,١-	,٤٣	٥١,٠	١٤٥٨	,٥٢	٥٤,١	١٣٧٨	العاصمة
,٨-	,٧٧	٤٩,٤	٤٧٣	,٨٨	٥٠,٢	٤٤٩	الزرقاء
٣,١-	,١,٢	٤٨,١	١٧٥	,١,٤	٥١,٢	١٨٠	البلقاء
*** ٣,٤-	,٥٣	٤٦,٢	٩٠٨	,٦٠	٤٩,٦	٨٧٥	إربد
** ٣,٥	,٨٩	٤٧,٦	٢٣٥	,١,١	٤٤,١	٢٢٠	المفرق
,٢-	,٩٨	٤٦,٧	٢٢٦	,١,٢	٤٧,٨	١٧٨	الكرنك
,٧	,١,٩٧	٤٦,٤	٥٧	,١,٩	٤٥,٧	٥١	الطفيلة
,٩	,١,١	٤٦,٣	١٦٣	,١,٣	٤٥,٤	١٦٢	مدان

دالة احصائياً $p < .01$

دالة احصائياً $p < .001$



الشكل (١١)

التغير في أداء طلبة الصف الثامن الأساسي في اختبار اللغة العربية بعد التطوير التربوي حسب المحافظة

ولمعرفة فيما إذا كانت الاختلافات في الفروقات بين متوسطات أداء طلبة المحافظات قبل وبعد التطوير التربوي بين محافظات المملكة اختلافات جوهرية حسبت فترات^(١) الثقة ٩٥٪ لهذه الفروقات.

وتفيد فترات الثقة المحسوبة في المقارنة بين الفروقات، فإذا تداخلت فترتا ثقة كان ذلك دليلاً على أن الفرقين لا يختلفان اختلافاً دالاً إحصائياً ($\infty = 0.05$)، وإذا لم تتداخل، عنى ذلك أن الفرق بين الفرقين جوهرى أي دال إحصائياً ($\infty = 0.05$).

يبين الجدول (٢٣) فترات الثقة للفروقات بين متوسطات طلبة المحافظات حيث يلاحظ ما يلي:

- التحسن في أداء طلبة محافظة المفرق بعد التطوير التربوي كان أعلى وبدلالة إحصائية من التغيير في أداء طلبة محافظات العاصمة والبلقاء وإربد.
- لا فروقات دالة إحصائية بين التغيير في أداء طلبة بقية المحافظات.

الجدول (٢٣)

فترات الثقة ٩٥٪ لمتوسطات التغيير (الفرق) في أداء طلبة الصف الثامن الأساسي في مادة اللغة العربية

فترة الثقة ٩٥٪	الفرق بين	المحافظة
الفرق بين	متوسطي الأداء	
متوسطي الأداء	بعد - قبل	
(١,٨ - ٤,٤-)	٣,١-	العاصمة
(١,٥ - ٣,١-)	٠,٨-	الزرقاء
(٠,٥ - ٦,٨-)	٣,١٠-	البلقاء
(١,٨- - ٥,٠-)	٣,٤-	إربد
(٦,٢ - ,٨)	٣,٥	المفرق
(١,٨ - ٤,٢-)	١,٢-	الكرك
(٦,٠ - ٤,٧-)	٠,٧	الطفيلة
(٤,٢ - ٢,٣-)	٠,٩-	معان

(١) فترة الثقة ٩٥٪ = الفرق ± 1.96 خطأ معياري
 وتعني أنه بثقة ٩٥٪ يمكن القول أن الفرق الحقيقي يقع ضمن هذه الفترة.

ثالثاً

مقارنة أداء طلبة الصف الثامن الأساسي قبل وبعد التطوير التربوي على اختبار اللغة العربية حسب السلطات التربوية المشرفة

يلاحظ من الجدول (٢٤) أن ترتيب متوسطات أداء طلبة السلطات التربوية المشرفة الأربعة قد بقي بعد التطوير، كما كان قبل التطوير بحيث أن أعلى أداء لطلبة التعليم الخاص ثم وكالة الفوت فوزارة التربية والتعليم، وأخيراً الثقافة العسكرية. كذلك فإنه يلاحظ أن طلبة وزارة التربية والتعليم قد انخفض أدائهم بمقدار ٢٣٪ بعد التطوير التربوي وهذا الفرق بين متوسطي الأداء قبل وبعد التطوير دال إحصائي ($\infty = 0.01$).

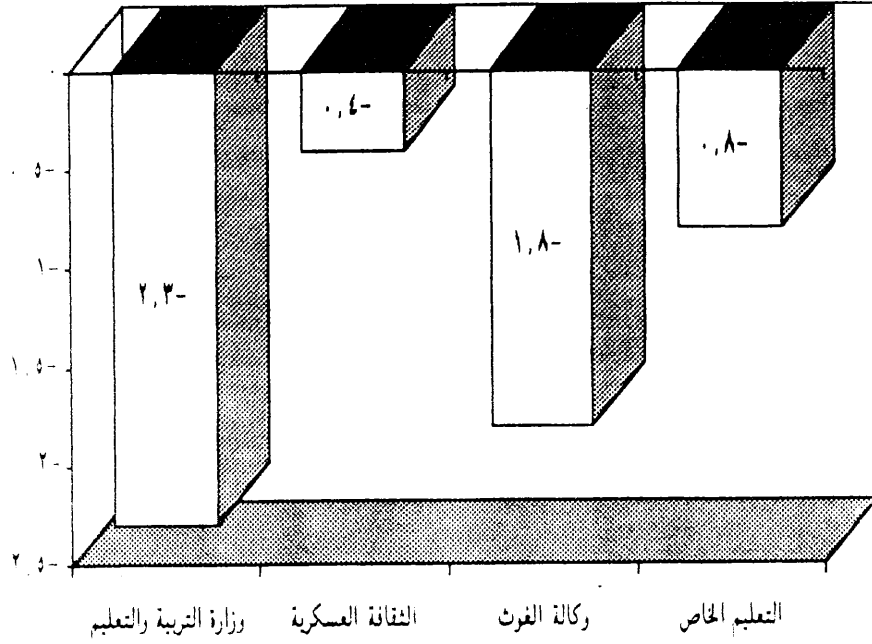
أما الفرق بين متوسطات السلطات المشرفة الأخرى فلم يكن له دلالة إحصائية، مما يعني عدم وجود فرق جوهري في أداء طلبة هذه السلطات الثلاثة قبل وبعد التطوير التربوي، (انظر الشكل ١٢).

الجدول (٢٤)

أداء طلبة الصف الثامن الأساسي في اختبار اللغة العربية قبل وبعد التطوير التربوي حسب السلطة التربوية المشرفة

السلطة المشرفة	قبل التطوير التربوي			بعد التطوير التربوي			الفرق بين متوسطي الأداء قبل - بعد
	عدد الطلبة	متوسط الأداء	الخطأ المعياري	عدد الطلبة	متوسط الأداء	الخطأ المعياري	
وزارة التربية والتعليم	٣٦٨٣	٤٩,٥	٣٤	٢٩٨٦	٤٧,٢	٢٨	٢,٣- ***
الثقافة العسكرية	١٢٨	٤٦,٧	١,٧	٨٤	٤٦,٣	١,٥٠	٤-
وكالة الفوت	٤٠١	٥١,٧	١,٠	٣٤٦	٤٩,٩	٨٦	١,٨-
التعليم الخاص	٢٧٩	٦٤,٩	١,١	٢٧٩	٦٤,١	٩٣	٨-

دلالة إحصائية $p < .001$



الشكل (١٢)

التغير في أداء طلبة الصف الثامن الأساسي في اختبار اللغة العربية
بعد التطوير التربوي حسب السلطة التربوية المشرفة

وبتفحص فترات الثقة لهذه الفروقات يتبين من الجدول (٢٥) أن التغير في أداء صبة وزارة التربية والتعليم لا يختلف جوهرياً عن التغير في أداء طلبة وكالة الغوث وأن التغير في أداء طلبة وكالة الغوث لا يختلف جوهرياً عن التغير في أداء طلبة التعليم الخاص. ولكن التغير في أداء طلبة وزارة التربية يختلف بصورة جوهريّة (دالة إحصائية) عن التغير في أداء طلبة التعليم الخاص والثقافة العسكرية.

الجدول (٢٥)

فترات الثقة ٩٥٪ لمتوسطات التغيير في أداء طلبة الصف الثامن الأساسي في مادة اللغة العربية حسب السلطة التربوية المشرفة

السلطة المشرفة	الفرق بين متوسطي الأداء بعد - قبل	فترة الثقة ٩٥٪ للفرق بين متوسطي الأداء
وزارة التربية والتعليم	٢,٣-	(٣,١- - ١,٤-)
الثقافة العسكرية	,٤-	(٤,٩- - ٤,١-)
وكالة الغوث	١,٨-	(٤,٤- - ,٨-)
التعليم الخاص	,٨-	(٣,٦- - ٢,٠-)

وابعاً

مقارنة أداء طلبة الصف الثامن الأساسي قبل وبعد التطوير التربوي على اختبار اللغة العربية حسب موقع المدرسة

في مرحلتي الدراسة، أي قبل وبعد التطوير التربوي كان أداء طلبة المدينة أعلى من أداء طلبة الريف، ولكن يلاحظ من الجدول (٢٦) أن انخفاضاً في متوسط أداء الطلبة في كل من المدينة والريف قد حصل بعد التطوير التربوي وبفارق ٣ر٢٪ (في المدينة)، ١ر٣٪ (في الريف).

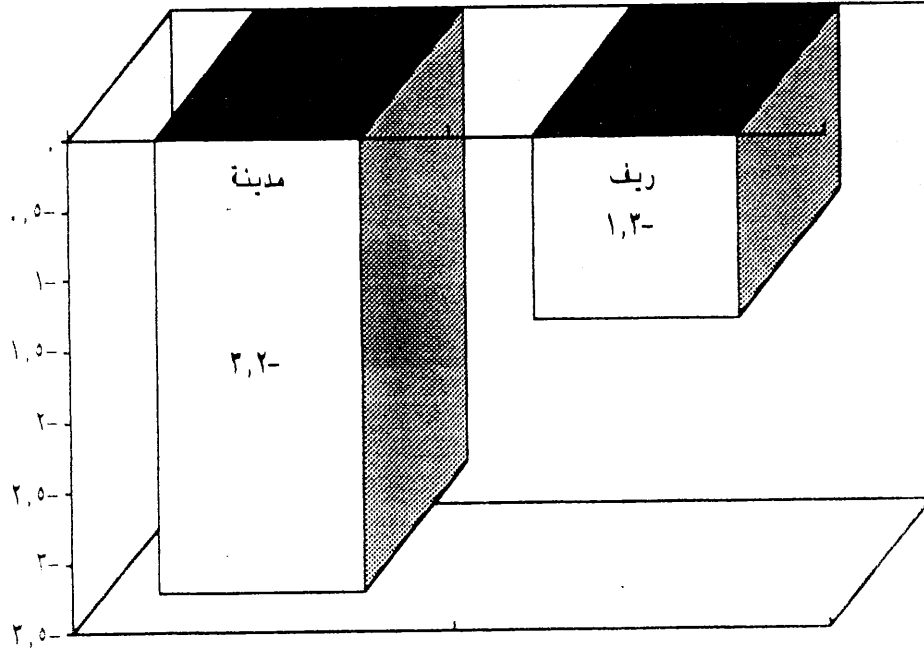
الجدول (٢٦)

أداء طلبة الصف الثامن الأساسي في اختبار اللغة العربية قبل وبعد التطوير التربوي حسب موقع المدرسة

الفرق بين متوسطي الأداء بعد - قبل	بعد التطوير التربوي			قبل التطوير التربوي			نوع المدينة
	الخطأ المعياري	متوسط الأداء	عدد الطلبة	الخطأ المعياري	متوسط الأداء	عدد الطلبة	
*** ٣,٢-	,٣٨	٥١,٠	١٩٤٨	,٤٦	٥٤,٢	١٧٥٩	مدينة
* ١,٣-	,٣٦	٤٦,٢	١٧٤٧	,٤١	٤٧,٥	١٧٣٢	ريف

دالة احصائياً $p < 05$

دالة احصائياً $p < 001$



الشكل (١٣)

التغيير في أداء طلبة الصف الثامن الأساسي في اختبار اللغة العربية بعد التطوير التربوي حسب موقع المدرسة

يشير الجدول (٢٧) إلى أن الانخفاض الحاصل عند طلبة المدينة لا يختلف بدلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) عن الانخفاض الحاصل عند طلبة الريف حيث تداخلت فترتا الثقة لفرق بين متوسطي الأداء قبل وبعد التطوير التربوي.

الجدول (٢٧)

فترات الثقة ٩٥٪ لمتوسطات التغيير في أداء طلبة الصف الثامن الأساسي في مادة اللغة العربية حسب موقع المدرسة

الموقع	الفرق بين متوسطي الأداء بعد - قبل	فترة الثقة ٩٥٪ للفرق بين متوسطي الأداء
مدينة	3.2-	(2.0- - 4.4-)
ريف	1.3-	(.2- - 2.3-)

خامساً

مقارنة أداء طلبة الصف الثامن الأساسي قبل وبعد التطوير التربوي على اختبار اللغة العربية حسب جنس الطلبة

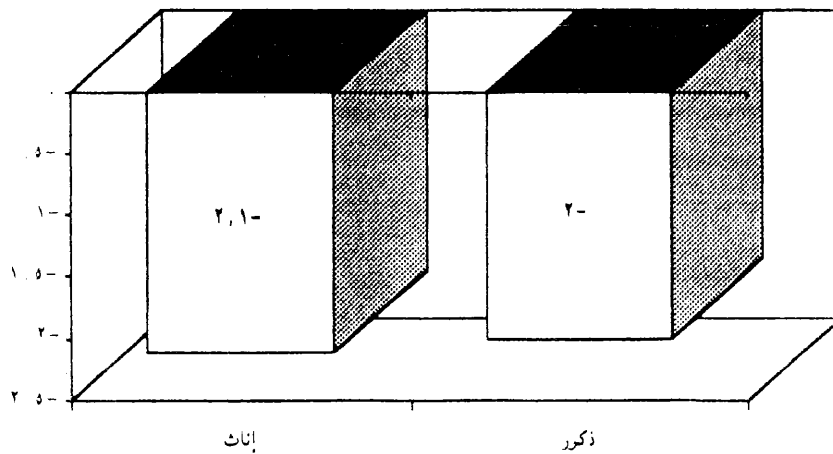
يبين الجدول (٢٨) متوسطات أداء كل من الذكور والإناث قبل وبعد التطوير التربوي والدلالة الاحصائية للفروقات بين هذه المتوسطات، وذلك حسب اختبار المقارنة -ت- حيث يظهر أن أداء الطالبات، وفي الحالتين (قبل وبعد) أفضل من أداء الطلبة الذكور، كذلك يظهر أن هناك تراجعاً في متوسط الأداء عند الذكور والإناث بعد التطوير التربوي.

الجدول (٢٨)

أداء طلبة الصف الثامن الأساسي في اختبار اللغة العربية قبل وبعد التطوير التربوي حسب جنس الطلبة

الفرق بين متوسطي الأداء	بعد التطوير التربوي			قبل التطوير التربوي			الجنس
	الخطأ المعياري	متوسط الأداء	عدد الطلاب	الخطأ المعياري	متوسط الأداء	عدد الطلاب	
بعد - قبل	٢,٠ -	٣٤	١٦٧٥	٤٢	٤٧,٦	١٨٥٥	ذكور
***	٢,١ -	٤٠	٢٠٢٠	٤٦	٥٤,٦	١٦٣٦	إناث

*** دالة إحصائياً $p < .001$



الشكل (١٤)

التغير في أداء طلبة الصف الثامن الأساسي في اختبار اللغة العربية بعد التطوير التربوي حسب جنس الطلبة

وعند مقارنة فترتي الثقة للفروقات (الجدول ٢٩) يتبين أن التغيير الحاصل عند الذكور (٢٪) لا يختلف جوهرياً عن التغيير الحاصل عند الإناث (٢,١٪).

الجدول (٢٩)

فترات الثقة ٩٥٪ لمتوسطات التغيير في أداء طلبة الصف الثامن الأساسي في مادة اللغة العربية بحسب جنس الطلبة

الجنس	الفرق بين متوسطي الأداء بعد - قبل	فترة الثقة ٩٥٪ للفرق بين متوسطي الأداء
ذكور	٢,٠-	(٣,٠- - ٠,٩)
إناث	٢,١-	(٣,٣- - ٠,٩)

ملخص نتائج المقارنة بين أداء طلبة الصف الثامن الأساسي في اللغة العربية قبل التطوير التربوي وبعده

الأداء العام

انخفض متوسط أداء الطلبة على الفقرات المشتركة في المنهاجين القديم والجديد من ٥٠.٩٪ (قبل التطوير التربوي) إلى ٤٨.٧٪ (بعد التطوير التربوي).

مجالات المحتوى

ارتفع متوسط أداء الطلبة في مجال المحتوى "القواعد" وانخفض في مجالات "المطالعة"، و"النصوص" و"المحفوظات" ولم يختلف متوسط الأداء في "الكتابة" بعد التطوير التربوي.

المهارات المعرفية

ارتفع أداء الطلبة بعد التطوير التربوي في المهارة المعرفية "الفهم"، وانخفض في مهارة "المعرفة"، ولم يتغير في مهارة "التطبيق".

المحافظات

ارتفع أداء طلبة محافظة المفرق بعد التطوير التربوي وانخفض أداء طلبة محافظتي العاصمة وإربد في حين لم يختلف أداء الطلبة في بقية المحافظات بعد التطوير التربوي.

السلطات المشرفة

انخفض أداء طلبة وزارة التربية والتعليم بعد التطوير التربوي، ولم يختلف أداء طلبة كل من الثقافة العسكرية ووكالة الغوث والتعليم الخاص.

الموقع

انخفض أداء كل من طلبة المدينة وطلبة الريف بعد التطوير التربوي.

الجنس

انخفض أداء كل من الطلبة الذكور والإناث بعد التطوير التربوي.

المناقشة

اهتمت هذه الدراسة بمقارنة أداء طلبة الصف الثامن الذين درسوا وفق المناهج القديمة وأداء طلبة الصف نفسه الذين درسوا أربع سنوات وفق المناهج الجديدة، وما رافقها من عناصر التغيير التربوية الأخرى، كتحسين الأبنية والمرافق التعليمية وتدريب المعلمين وغيرها من العناصر التي جاءت ترجمة لخطة التطوير التربوي المتكاملة.

ومما يجدر ذكره أن هذا الفوج من الطلبة هو أول فوج يتعرض لعناصر التطوير التربوي الذي بُدئ بتنفيذه عام ١٩٩٢ على الصفوف الأولى والخامس والتاسع. ثم في العام الذي يليه طبق على الصفوف الثاني والسادس والعاشر، وهكذا حتى عام ١٩٩٥ حيث طبقت هذه الدراسة على طلبة الصف الثامن. وعليه فمن المهم الانتباه إلى أن طلبة الصف الثامن الذين درسوا المناهج الجديدة هم طلبة الفوج الأول في تجربة التطوير التربوي، وهم الطلبة الذين انتقلوا من الصف الرابع حيث درسوا أربع سنوات المناهج القديمة إلى الصف الخامس حيث بدأوا بدراسة المناهج الجديدة.

وقد أظهرت النتائج أن هناك تراجعاً في أداء الطلبة على اختبار اللغة العربية، ولكن هذا التراجع لم يكن في جميع المهارات المعرفية، إنما كان فقط في مهارة "المعرفة"، كذلك لم يكن هذا التراجع في جميع مجالات محتوى مبحث اللغة العربية، إنما فقط في مجالي "المطالعة" و"النصوص" حيث كانت الأسئلة موجهة لقياس حصيلة لغوية في معاني المفردات وتتطلب قدرات تفسير المعاني بدلالة السياق ومهارات ادراك النص والمعنى. وقد تكون هذه الأسئلة متحيزة إلى حد ما لمحتوى المنهاج القديم مما يفسر تراجع أداء الطلبة أو عدم تقدمهم. ولكن حتى لو كان الأمر كذلك، فإن الأداء المتدني لطلبة مرحلة ما بعد التطوير التربوي على الأسئلة التي تطلبت قدرات تفسير المعاني بدلالة السياق ومهارات ادراك المعنى قد يعكس وجود خلل ما إما في الكتب المدرسية أو أساليب التدريس المتعلقة بتنمية مثل هذه القدرات (والتي تضمنتها توصيات مؤتمر التطوير التربوي) لدى الطلبة.

أيضاً من النتائج التي توصلت لها هذه الدراسة وجود تفاوت في التغيير الحاصل في أداء طلبة الصف الثامن الأساسي بعد التطوير التربوي بين المحافظات، ففي حين كان هناك انخفاض في الأداء لدى طلبة محافظتي العاصمة وإربد، كان هناك ارتفاع لدى طلبة محافظة المفرق بعد التطوير التربوي.

أما السلطات المشرفة، فلم يختلف أداء طلبة الثقافة العسكرية والتعليم الخاص ووكالة الغوث، في حين كان التراجع لدى طلبة وزارة التربية والتعليم. أما بالنسبة لمتغيري الموقع والجنس، فقد كان التراجع عند كل من طلبة المدينة والريف وعند الذكور والإناث.

إن النتائج التي توصلت لها هذه الدراسة من مقارنة تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي في مبحث اللغة العربية هي مؤشرات عامة لأثر التطوير التربوي على مستوى الأداء عند الطلبة، وقد ذكر في مقدمة هذا التقرير أن مشروع مراقبة وتقييم الأداء المدرسي هو مشروع شامل درس الكثير من المتغيرات المتعلقة بالطالب، والمعلم، والمدير، والمجتمع المحلي، والبناء المدرسي، والمرافق التربوية، والبيئات التربوية الصفية والمدرسية، يؤمل أن يتم في دراسات لاحقة ربط النتائج التي عرضت في هذا التقرير مع هذه المتغيرات لتحديد أي منها يؤثر سلباً أو إيجاباً في التغير المتحقق في التحصيل؛ وذلك من أجل رسم السياسات التربوية في ضوء ذلك على نحو يحقق المزيد من النمو في التحصيل.